

# دور أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات

## إعداد

د. / فجر عادل عبدالكريم الهلبان  
باحث نفسى أول - وزارة التربية - الكويت

أ.د. / شعبان جاب الله رضوان  
قسم علم النفس - جامعة القاهرة

## ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة قوامها (١٠٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عام، بمتوسط ٣٤,٦٩، وانحراف معياري ٦,٧٨، تم الحصول على العينة من مختلف محافظات دولة الكويت.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع أبعاده الفرعية، وكل من عزو السبب وعزو المسؤولية، كما كانت هناك علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع أبعاده، ومستوى المعاناة والخلاف، والأفكار السلبية وبين استراتيجيات التركيز على الانفعال، وارتبطت في استراتيجية واحد فقط من استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وهي طلب المساندة الاجتماعية، كما تتنبأ كل من استراتيجية اختبار الحلول وعزو المسؤولية- القصد بالتنبؤ بالكرب الزوجي لدى الزوجات الكويتيات.

**الكلمات المفتاحية :** أسلوب العزو- استراتيجيات مواجهة لضغوط الأسرية - الكرب الزوجي - زوجات كويتيات.

## مدخل إلى مشكلة الدراسة :

الأسرة هي أساس المجتمعات الإنسانية، ولها تأثير كبير في حياة الأفراد والجماعات، ولقد تناول الكثير من الباحثين شؤون الأسرة لما لها من أهمية عظيمة في سلامة المجتمعات وإثرائها، ووحدة كيائها، وكلما كانت الأسرة مستقرة وثابتة، صلحت شؤون المجتمع واستقرت أحواله، واطمأن أفرادها. فكل مجتمع له طبيعة تختلف عن غيره، وتتغير المجتمعات على مر العصور، بسبب التحولات الدائمة والسريعة التي تسبب نوعاً من التوتر والضغط لأفرادها بسبب عدم تناسق وسرعة التغيرات، وبطء التغير في جوانبها الثقافية، مما يفقد المجتمع القدرة على التوافق، ويسبب ضغطاً على الأسرة.

وحيث أن الأسر التي تعاني من الضغوط، تعاني كذلك من الإحباط والفشل، والشعور بالعزلة الاجتماعية وكثرة النزاعات وقلة الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة سوياً، فإن الأسر التي لا تعاني بشكل كبير من الضغوط يكون لديها الوقت للاستمتاع مع بعضهم، كما يدعم كل منهم الآخر، ويوجد تفاعل دائم بين أفرادها، كما أنها تقوم بتحديد الأولويات، فالضغوط بالنسبة لها هي نوع من التحدي، كما أنها مؤقتة وقابلة للسيطرة (أماني عبدالمقصود، تهاني عثمان، ٢٠٠٧).

كما أن الضغوط النفسية تمثل مصدراً للخطر على صحة الفرد، وتهدد كيانه، مما ينشأ عنها آثار سلبية، كعدم قدرة الفرد على التوافق، وممارسة حياته اليومية، كما ينتج عنها شعور مستمر بالانهك النفسي (أمسية السيد الجندی، نبيلة مكاري، ٢٠٠٧). ولذلك يمكن القول أن الضغوط النفسية تنشأ من فشل الفرد في التوافق مع المطالب المفروضة عليه، مما ينتج عنها الإصابة بالمشكلات النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية.

كما أن للضغوط التي يتعرض لها كلا الزوجين، دوراً مهماً في عدم استقرار الحياة الزوجية، فالضغوط ظاهرة لا يمكن تجنبها، ويتعرض لها الفرد في أوقات مختلفة من حياته، وتتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة، كما أنها قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية وجسمية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين الضغوط والمعاناة النفسية، منها دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١)، التي بينت أن هناك علاقة دالة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأعراض الاكتئاب كما أكدت دراسة شعبان جاب الله (١٩٩٢)، ودراسة شيماء عزت (٢٠٠١) إلى وجود آثار سلبية للضغوط على الفرد.

وعلى الرغم من تعرض معظم الأزواج للضغوط، فإن هناك أزواجاً يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية، مما دعا بعض الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة استراتيجيات مقاومة الضغوط، وهي تلك العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تتوسط أو تعدل ما للأحداث الضاغطة من آثار سلبية على الأزواج (منى توكل السيد، ٢٠٠٢).

كما بينت نتيجة دراسة "ماكلوقلن وآخريين" (Mclaughlin, et al., 1988) أن الزوجات اللاتي يستخدمن استراتيجيات فعالة لمواجهة الضغوط لديهم معدل أقل من الكرب ومعدل أعلى من التوافق الزواجي، من الزوجات اللاتي لا يستخدمن استراتيجيات مواجهة فعالة للضغوط. وهذا ما دفع بعض الباحثين للاهتمام بالعوامل المعرفية، التي تؤدي إلى حدوث خلل في العلاقة الزوجية، ومن هذه العوامل المعرفية أسلوب العزو الذي يقوم به الزوجان من أجل تفسير الأحداث والسلوكيات التي يظهرها الشريك (Milardo & Duck, 2000). وأشارت عديد من نتائج الدراسات إلى أن العزو السببي يقوم بدور معدل للعلاقة بين الضغوط والكرب الزواجي (Graham, 2003) شيماء عزت، (٢٠١٠).

فالمترزوجون الذين يميلون إلى عزو سلوكيات شريكهم إلى عوامل ثابتة ومزاجية يقدمون تفسيرات تؤدي إلى زيادة تأثير الأحداث السلبية، مما يزيد من شعورهم بالحزن والألم نتيجة قيامهم بالتركيز على سلبيات الشريك متعاضين عن إيجابياته، حيث أن أساليب العزو سيئة التكيف تؤدي إلى عدم القدرة على حل المشكلات بفاعلية مما يؤدي إلى سلوكيات سلبية ينتج عنها مشكلات زوجية، عند تراكمها قد تؤدي إلى الكرب الزواجي (Milardo & Duck, 2000).

وقد بين سيلجمان (1990) Seligman أن هناك نوعين من أساليب العزو، الأول هو الأسلوب التفسيري المتفائل والثاني هو الأسلوب التفسيري التشاؤمي، وهذه الأساليب لها صفة تطويرية مكتسبة على المستوى الشخصي، حيث إن أصحاب الأسلوب التفسيري المتفائل يميلون لعزو الفشل لأسباب خارجية وغير ثابتة كما أنها محددة، ويعززون نجاحهم إلى أسباب داخلية وثابتة وشاملة، أما الأشخاص ذوو الأسلوب التفسيري التشاؤمي فيعززون الأحداث السيئة في الغالب إلى عوامل داخلية وثابتة وشاملة، ويعززون نجاحهم لأسباب خارجية وغير ثابتة ومحددة، كما أشار سيلجمان إلى أن أسلوب العزو مرتبط بتقدير الذات، فنظرة الشخص لمكانته في العالم سواء كان يعتقد أن له قيمة أو لا هي التي تحدد أسلوبه في العزو.

وهناك اختلافات في أساليب العزو المستخدم لدى كل من الأزواج المكروبيين والأزواج غير المكروبيين حيث يميل الأزواج المكروبيين لاستخدام الأسلوب التفسيري السلبي أو المتشائم حيث تدور أفكارهم حول سلوك وأسباب تصرفات الطرف الآخر حيث إنها تكون مقصودة ومدفوعة بالأنانية وتستحق اللوم، ويتأثر هذا العزو السلبي بالمعايير والافتراضات والتعلم السابق، حيث يؤدي إلى تضخيم الكرب الزواجي، وتقليل من قيمة جهود الطرف الآخر في تحسين العلاقة (Rathus & Sanderson, 1999) كما ذكر وينر Weiner أن هناك عدة استراتيجيات تقدمها نظرية العزو، يتبعها الفرد لعزو سلوكياته في المواقف التي يتعرض لها في حياته، ومن هذه الاستراتيجيات عملية التقييم حيث يقيم الفرد فاعلية سلوكه في المواقف، تليها محاولة لتفسير أسباب هذا السلوك وتكون في شكل عمليات عزو يتبناها الفرد، ثم يستخدم الفرد عدة قواعد محددة لتفسير سلوكه منبثقة من خبراته

السابقة وقدرته على التحكم في المواقف، والاستراتيجية الأخيرة هي أساليب العزو التي يتبناها الفرد والتي تؤثر على سلوكه في المواقف التالية (عبد الله جاد محمود، ٢٠٠٤).

ويرى براد بوري وفنشمان **Bradbury & Finchman** أن أسلوب العزو السلبي يثير السلوكيات وردود الافعال السلبية التي تستمر وتؤدي إلى انخفاض الرضا الزوجي، حيث إن الأزواج المكرويين يكثر من العزو السلبي في المواقف الحياتية اليومية (Graham, 2003). والكرب الزوجي يزيد من تفاقم اضطراب العلاقة الزوجية والكرهية التي تشيع بين الزوجين، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا حياة زوجية مستقرة، ويصعب عليهما تنمية علاقات سوية مع الآخرين، كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية (محمد القرني، ٢٠٠٨).

وتوصلت دراسة محمد بن سالم القرني إلى أن ٢٥% من المترددين على المتخصصين في إحدى العيادات النفسية في المملكة العربية السعودية يشكون من اضطرابات في العلاقة الزوجية وأن ١٥% يعانون من الكرب الزوجي (محمد القرني، ٢٠٠٨).

### أسئلة الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ١ - ما طبيعة العلاقة بين أسلوب العزو والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات؟
- ٢ - ما طبيعة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات؟
- ٣ - هل يسهم أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات؟

### مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها :

#### أولاً : أسلوب العزو<sup>(١)</sup> :

العزو هو عملية معرفية تبدأ بالملاحظة ثم الإدراك يعقبها استدلالات تتعلق بأسباب سلوك الطرف الآخر ومقاصده، وهو عملية تستهدف تفسير السلوك، فيقوم الشخص بتفسير سلوك الطرف الآخر على أنه سلوك وقتي وعابر حيث يختلف باختلاف المواقف أو إنه سلوك ثابت يرجع إلى خصائص ثابتة وعامة في الشخص نفسه، ومن هذا المنطلق يكون العزو إما موقعي يرجع للموقف أو شخصي يرجع للأسباب لخصائص في الفرد نفسه (Raven & Rubin, 1983).

وقد يكون العزو داخلياً أو خارجياً فالعزو الشخصي أو الداخلي يتعلق بقدرات الفرد أو سماته الشخصية وكذلك مدى ما يبذله من جهد، أما العزو الخارجي فيتعلق بخصائص الموقف الذي حدث

(1) Attribution Style.

فيه السلوك أو المهمة التي يقوم بها الفرد كما يتعلق بسلوك الآخرين وأفعالهم. كذلك يمكن تصنيف العوامل التي نعزو إليها السلوك (العوامل التي تكمن وراء السلوك) من حيث مدى ثباتها أو عدم ثباتها ومن حيث مدى عموميتها على جميع المواقف أم نوعيتها وخصوصيتها ومن حيث مدى امكان التحكم فيها أم عدم امكان التحكم فيها. ومثل هذه الأبعاد التصنيفية تحمل معها مضامين تتعلق بدافعية وتوقعات ووجدان وسلوك الأشخاص كما يدركون المواقف الاجتماعية وسلوك الآخرين أثناء التفاعل الاجتماعي (من خلال: شيماء عزت مصطفى، ٢٠١٠). وعرفه والاس "بأنه كيفية إدراك الأفراد لأسباب سلوكهم" (Wallace, 1994)، ويتبنى الباحثان هذا التعريف لأسلوب العزو.

### النظريات المفسرة لأسلوب العزو :

#### [١] نظرية "روتر" Rotter :

قدمت نظرية روتر مفهوم مركز الضبط، وهي إحدى النظريات التي حاولت فهم السلوك الاجتماعي والبحث عن العوامل المؤثرة فيه، والمقصود بموقع الضبط هو المركز الذي يعزو الأفراد أسباب نجاحهم أو فشلهم، وهناك موقعان للضبط أحدهما داخلي وهو يحدث عندما يعزو الأفراد نجاحهم أو فشلهم لأسباب يتحملون هم مسؤوليتها، أما من يعزو نجاحهم أو فشلهم لأسباب خارجية فيكون موقع الضبط لديهم خارجياً.

ووضح روتر أن هناك فروقاً فردية بين الأشخاص في درجة إدراك الارتباط، حيث أن معتقدات الضبط يتم استخلاصها من سلسلة من التوقعات التي حددتها التجارب وتتمثل في السلوك ونتائج السلوك سواء كان نجاحاً أم فشلاً حيث أنه كلما ازدادت التوقعات المحددة داخلياً في مجالات نشاط الفرد كلما كان التوقع المعمم لديه توقعاً داخلياً، ويكتسب التوقع قوة أكبر كلما عم على مجالات الحياة المختلفة للفرد، حيث أنه ليس توقع واحد بل مجموعة من التوقعات منبثقة من عدة مجالات يعاصرها الفرد في حياته مثل العمل والأسرة والأصدقاء، ويكتسب الأفراد توقعات تعميمية مختلفة في إدراكهم لمصادر التعزيز (أريج جميل حنا، ١٩٩٤).

كما بين روتر أن هناك فروقاً بين الأفراد في إدراكهم للعلاقة السببية بين سلوكهم والثواب الذي حصلوا عليه، حيث يختلف ادراك هذا التعزيز من فرد لآخر، وبين الفرد نفسه باختلاف المواقف والوقت، حيث أن الأفراد الذين يعتقدون أن المهارة لها دور كبير في تعلم أساليب السلوك المختلفة في أي موقف يدركون السببية بين سلوكهم والنتائج التالية لهذا السلوك سواء كانت نتائج إيجابية أو سلبية فينتكون لديهم اعتقاد في الضبط الداخلي، أما الأفراد الذين لا يدركون العلاقة السببية بين سلوكهم والنتائج التالية، يرجعون تعلمهم لأساليب السلوك إلى الصدفة، وهؤلاء يكون اعتقادهم بالضبط الخارجي أكثر (عبدالله سلمان، ١٩٨٩).

## [٢] نظرية "هايدر" Heider :

بدأ بعملية عزو الأسباب بشكل واضح على يد عالم النفس الاجتماعي هايدر Heider عام ١٩٥٨، حيث كان اهتمامه ينصب على كيف يحاول الأفراد فهم سلوك بعضهم البعض وكيف يتنبأون به، حيث وضح أن التفاعل الاجتماعي لكي يكون ناجحاً يجب على الأفراد أن يتحكموا في بيئاتهم الاجتماعية بشكل فعال عن طريق فهم بعضهم البعض والتنبؤ بسلوكهم، وافترض هايدر أن عملية التحكم في البيئة تنتج عند افتراض أن سلوك الآخرين ينتج لأسباب ويجب لكي تفهم هذا السلوك أن تبحث عن أسباب التي تكون إما أسباب شخصية في الشخص نفسه، أو خارجية في بيئته الخارجية، وركز هايدر في نظريته على تساؤلين مهمين في عملية العزو:

**أولاً:** هل السلوك يرجع إلى خصائص شخصية وداخلية للأفراد، أم انه يرجع إلى ظروف بيئية خارجية.

**ثانياً:** إذا ما كان السلوك يعزى إلى أسباب داخلية فهل كان مقصوداً أم غير مقصود.

ويرى هايدر أن الإنسان بطبيعته له خاصية الاعتقاد بالسببية، حيث أننا نعتقد أن أفعالنا التي نقوم بها بقصد يمكن أن تؤثر بشكل سببي في البيئة المادية والاجتماعية التي نعيش فيها، لذلك نبحث أيضاً عن العوامل المسببة لسلوك الآخرين، محاولة منا لتفسير الأحداث والوقائع في العالم الخارجي، حيث حاول هايدر استخدام المنطق ليبين كيف أن قوانين السببية تستخدم في عمليات العزو في حياتنا، حيث إن التنبؤ بسلوك الآخرين هو محاولة للتمييز بين المؤثرات الخارجية للبيئة وبين المؤثرات الداخلية للأفراد (من خلال: شيماء عزت مصطفى، ٢٠١٠).

وتأثرت الكثير من النظريات والأبحاث في مجال العزو بنظرية هايدر في الاعزاء السببية، حيث ذكر كل من روس وفليتشر Ross & Fletcher أن هناك أربع نقاط أساسية في نظرية هايدر هي :

أ ) أن هناك عدة أنواع من الأسباب تبين أن الأفراد يميلون لعزو سلوكهم إلى أسباب مستقرة وثابتة بغض النظر عن الأسباب المتغيرة.

ب) أن انتاج الحدث يتأثر بالعوامل الشخصية أو العوامل البيئية.

ج ) التركيز على أهمية السلوك المقصود والسلوك غير المقصود.

د ) أن عمليات العزو تتأثر بمبدأ (التغاير) وهذا المبدأ ينص على أن النتيجة تعزى إلى السبب الذي يكون موجوداً عندما تكون النتيجة موجودة، وعندما تكون النتيجة غير موجودة يكون غائباً (عادل خضر، ١٩٩٤).

### [٣] نظرية واينر Winer :

استند واينر في نظريته عام ١٩٧٢، إلى المفاهيم التي قدمها كل من (روتروهايدر) حيث أهتم واينر بالتفسير الإدراكي لمسببات النجاح وال فشل لدى الأفراد، حيث ميز بين عاملين، العامل الأول: عامل داخلي مثل القدرة والجهد، والعامل الثاني : عامل خارجي مثل صعوبة الحظ والصدفة، حيث بين واينر أن هناك فروقاً بين الطلبة ذوي الانجاز المرتفع، والطلبة ذوي الانجاز المنخفض حيث أن الطلبة ذوي الانجاز المرتفع يعززون نجاحهم إلى قدراتهم، وفشلهم لقلّة الجهد المبذول، أما الطلبة ذوو الانجاز المنخفض فكانوا يعززون نجاحهم للصدفة أو الحظ أو سهولة المهمة، وفشلهم إلى عدم قدرتهم الكافية (بشرى كاظم سلمان، ٢٠٠٠).

وذكر واينر أن هناك ثلاثة أبعاد للنجاح والفشل، حيث إن البعد الأول هو مصدر الضبط سواء كان داخلياً يتمثل في (القدرة والجهد) أو خارجي يتمثل في (الحظ وصعوبة المهمة أو سهولتها) والبعد الثاني هو الاستقرار فإذا كان مستقراً يعزو ذلك للقدرة أما إذا كان متغيراً فإنه يعزو للجهد، والبعد الثالث هو ما أضافه واينر للأبعاد السابقة وهو إمكانية الضبط أو التحكم، وهي مرتبطة بالتوقعات أو الأسباب التي من المتوقع حدوثها، فإذا كان يمكن التحكم به يعزو ذلك للجهد وإذا كان لا يمكن التحكم به يعزو ذلك للقدرة (فلاح محروث، ٢٠٠٠).

### [٤] نظرية العجز المكتسب لسليجمان Seligman :

يرى أصحاب نظرية العجز المكتسب، أن العجز يمكن تعلمه إذا تعرض الفرد لموقف لا يمكنه السيطرة عليه، حيث يدرك عدم قدرته على المواجهة مما يؤدي إلى الشعور بالعجز، ثم يعمم هذا الاعتقاد إلى مواقف جديدة، حيث يتوقع الفشل في المواقف المستقبلية (Cemaicilar, 2003). وعندما يصبح الأشخاص غير قادرين على التأثير في موقف مهم بالنسبة لهم، فإنهم سيتوقفون عن محاولة تغيير ذلك الموقف، ولا يقومون بالمبادرة في مواقف جديدة حيث يكون النجاح ممكناً (Wortman & Loftus, 1992). فالضغط يزداد عند الأشخاص الذين يعتقدون أنهم لا يستطيعون التحكم والسيطرة في الموقف، بعكس الأشخاص الذين يعتقدون أنهم قادرون على التحكم والسيطرة على المواقف المسببة للضغط (Bourne & Eksraand, 1982).

وقام كل من "أبرامسون وسليجمان وتيسدال" Abramson, Seligman & Teasdale بإعادة صياغة نظرية سليجمان الأساسية، حيث ركزوا على دور العوامل المعرفية، وأن العجز المكتسب لا يعتمد فقط على توقع عدم القدرة على السيطرة في المواقف، وإنما يعتمد على الأسباب التي يفسر بها الفرد فشله (من خلال: عبدالله عسكر، ٢٠٠١). كما قام "سليجمان" Seligman بعمل مجموعة من الدراسات حول علاقة عدم توقع النجاح في الصحة النفسية، وبينت النتائج أن الأشخاص الذين قاموا بتفسير الأحداث السيئة التي تعرضوا لها باعتبارها حالة مستمرة وعامة

وتعزو إلى الذات، كانوا أقل صحة نفسية من الأشخاص الذين يعزون الأحداث السيئة إلى عوامل مؤقتة ليس لهم دور بها (من خلال: عويد المشعان، ٢٠٠٠).

وأضاف كل من "وينر وفريز وكالكا وريد وريست وروزنبر" Weiner, Freize, Kulka, Red, Rest & Rosenbaum عدة أبعاد لنظرية العجز المكتسب، بالنسبة لعلاقة العجز المكتسب بالاكنتاب، وكانت كالآتي: داخلية مقابل خارجية، وعمامة مقابل محددة، وثابتة عبر الزمن مقابل متغيرة. حيث يميل المكتتب إلى عزو الفشل لأسباب داخلية وعمامة وثابتة (من خلال: عبدالله عسكر، ٢٠٠١).

### ثانياً: استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية<sup>(٢)</sup> :

عرف شعبان جاب الله الضغوط بأنها "تلك الأحداث والمواقف والخبرات السلبية أو المنفرة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، وتثير لديه درجات متباينة من سوء التوافق" (شعبان جاب الله رضوان، ١٩٩٢). وتعرف الضغوط أيضاً بأنها "مجموعة العوامل والمثيرات الداخلية والخارجية التي تتسم بالاستمرار، ولا تقل في شدتها مع مرور الوقت، وتؤدي إلى الشعور بالتوتر، ويفقد الفرد من خلالها قدرته على التوازن، ويحاول البحث عن ردود أفعال من شأنها الإقلال من الشعور بهذه الضغوط وتلك التواترات لإعادة توازنه كما كان" (صلاح مكاوي، ٢٠٠٣).

وتبدأ عملية الشعور بالضغط عندما يتعامل الفرد مع بعض الأحداث أو المواقف التي تشكل له تهديداً سواء كان هذا الموقف حقيقياً أو متخيلاً، حيث أن بعض الضغوط قد تكون مفيدة وتعطي نوع من الدافعية، بينما البعض الآخر والذي يمتد أثرها لفترة طويلة تكون حملاً ثقيلًا على الأسرة إلى حد يمكن فيه أن يؤدي إلى عدم استقرارها وعدم قدرتها على القيام بوظائفها (Neuman, 1989).

### وتصنف الضغوط وفقاً لشدتها إلى نوعين :

- **ضغوط كبرى** : وتتمثل في الأمراض الخطيرة، والإصابة بعاهاات دائمة، والبطالة، أو وفاة أحد أفراد الأسرة وتكون أحداثاً حادة في حياة الفرد.
- **ضغوط صغرى** : وتتمثل في ضغوط العمل أو المواقف العابرة أو التأخر عن مقابلة مهمة وهي ضغوط يومية، ويمكن تصنيف الضغوط الصغرى وفقاً لمدتها الزمنية إلى نوعين:  
أ ( ضغوط حادة.  
ب) الضغوط المزمنة. (Randall & Bodenmann, 2009).



## الضغوط الأسرية<sup>(٣)</sup> :

عرف والش (Walish, 2003) الضغوط الأسرية بأنها "تلك الضغوط الناجمة عن ظروف طبيعية وتحولات أو أحداث جوهرية، والتي يمكن أن تؤدي إلى عمل غير متكافئ بين أفراد الأسرة. وهي "مشكلات تتطلب حلولاً أو حالات يجب على الأسرة التكيف معها من أجل الحفاظ على النظام داخل الأسرة، وقد تكون هذه الضغوط إيجابية أو سلبية، وقد تمثل حافزاً قوياً للتغيير، وهناك فروق بين الضغوط الخارجية والضغوط الداخلية، فالضغوط الداخلية مثل مرض أحد الأفراد قد يؤدي إلى مزيد من التماسك داخل الأسرة" (Dimkpa & Wilcox, 2010).

كما عرفها راندال وبودمان بأنها "مشقة أو ضغط يرتبط بأحد أو أكثر من أعضاء الأسرة أو الأسرة ككل، في وقت محدد، ويؤثر على المشاعر بين أفراد الأسرة ومزاجهم وسعادتهم ونوعية العلاقة بينهم" (Randal & Bodenmann, 2009). وهي مجموعة من الخبرات المترابطة الناتجة عن حدث معين يصيب أحد أفراد الأسرة ويؤثر في جميع أفرادها بدرجات متفاوتة، وينتج عن هذا الحدث مجموعة من الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية، غير المشبعة مثل عدم دراية الأسرة بكيفية مواجهة هذا الحدث، ونقص الموارد والخدمات المتاحة، ويؤدي هذا إلى زيادة الشعور بالعجز وبالتالي بالضغط مما يدفع الأسرة إلى اتباع بعض الأساليب التكيفية الناجحة أو غير الناجحة، ويتوقف نجاح الأسرة في التوافق مع الضغط على مقدار توافر الخدمات والدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه الأسرة من البيئة المحيطة (إيمان فؤاد كاشف، ٢٠٠٠). ويمكن أن تقسم مصادر الضغوط الأسرية كما يلي :

أ ( الضغوط الاقتصادية : مثل مشاكل العمل والبطالة.

ب) ضغوط وأعباء وواجبات المنزل : مثل تركيز الأعباء على شخص واحد، وعدم مشاركة باقي الأفراد في الواجبات المنزلية.

ج ( ضغوط ناشئة من الأقارب : مثل تدخل الأقارب في شئون الأسرة، وفرض آرائهم عليها.

د ( ضغوط حول الأبناء : مثل اختلاف الرغبة في الانجاب، أو عدد الأبناء المناسب، والخلاف حول تربية الأطفال، والعقم لدى أحد الزوجين.

هـ ( ضغوط ناشئة عن اختلاف الاهتمامات : مثل اختلاف فلسفة الزوج والزوجة، واهتماماتهم وهواياتهم وأذواقهم، حيث إن الاختلاف الكبير في الاهتمامات قد يبعد أحد الزوجين عن منظومة الأسرة محاولاً، اشباع احتياجاته خارجها، فيقضي وقتاً أطول خارج المنزل، ووقت أقل داخله.

(<sup>3</sup>)Family Stressor

و ( ضغوط ناشئة عن حب الاختلاط والاجتماعية : اختلاف رغبة كل طرف في الاختلاط بالوسط الاجتماعي، قد تسبب ضغوطاً بالأخص إذا كان الزوج أو الزوجة اجتماعياً، والطرف الآخر يميل للعزلة.

ز ( المرض أو وفاة أحد أفراد الأسرة : مرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن، يسبب ضغط على الأسرة فهو يتطلب اهتمام، وزيادة في الانفاق المادي للعلاج، وكلما طالت مدة المرض كلما زاد الضغط على الأسرة، كما أن وفاة أحد أفراد الأسرة بشكل مفاجئ يمكن أن تسبب ضغطاً أيضاً.

ح ( الضغوط الناتجة من اختلاف السمات الشخصية : كاختلاف السمات الشخصية مثل نقص الحب والحنان والاهتمام.

ط ( الطلاق : ينتج عن الطلاق ضغط كبير على جميع أفراد العائلة وقد يتطلب التأقلم معه وقتاً طويلاً (عابدة شكري، ٢٠٠١).

وتختلف الأحداث الضاغطة التي تتعرض لها الأسرة حسب مصدرها، فهناك ضغوط تنشأ من خارج نطاق الأسرة وتسمى بالضغوط الخارجية مثل حدوث حرب أو فيضان، وهذه الأحداث تدفع أفراد الأسرة في الغالب إلى التضامن والاتحاد حتى يتمكنوا من تجاوز الأزمة، أكثر مما تؤدي إلى تفككها، أما الضغوط الداخلية والتي تنشأ من داخل نطاق الأسرة فتكون ناشئة من اضطرابات تحدث داخل الأسرة، وقد صنف "هيل" الأزمات التي تمر على الأسرة في ثلاث فئات: (١) التمزق: ويقصد به فقدان أحد أفراد الأسرة مثل الوفاة المفاجئة، أو الدخول للمستشفى أو الذهاب للحرب، مما يسبب ضغط على الأسرة. و(٢) الإضافة: ويقصد به إضافة مولود جديد للأسرة دون استعداد مسبق، أو زوجة أب أو زوج أم، مما يترتب عليه زيادة في أعباء المعيشة. و(٣) الانهيار الأخلاقي: ويقصد بها الانحرافات السلوكية والخيانة، والادمان. ويمكن القول أن كل تغيير مفاجئ، يحدث بين أعضاء الأسرة أو في مكانة الأسرة يمكن أن يؤدي إلى أزمة عائلية، حيث أنه كلما كانت الأسرة لا تمتلك الامكانيات المناسبة لمواجهة الأحداث الضاغطة فإنها تتعرض أكثر للمشكلات (سهير معوض، ٢٠٠٩).

ويرى "جلاسرو وجلاسرو" أن هناك ثلاثة عوامل تميز الأسر القادرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية وهي :

- أ ( الإحتواء: والمقصود به مشاركة أفراد الأسرة والاندماج معهم كأعضاء.
- ب) التكامل: والمقصود به المساندة العاطفية التي يتلقاها الفرد من الأسرة.
- ج ( التكيف: والمقصود به هو قدرة أعضاء الأسرة على التأقلم وتغيير استجاباتهم حسب ما يقتضيه الموقف (من خلال: محمد القرني وسهير الغالي، ٢٠٠٤).
- ويتبنى الباحثان تعريف راندال وبودمان للضغوط الأسرية.

## استراتيجيات مواجهة الضغوط<sup>(٤)</sup> :

عرف كل من "لازاروس" و"فولكمان"، أساليب مواجهة الضغوط على أنها "التغيير الذي يحدث عند بذل مجهود معرفي أو سلوكي، أو انفعالي، من أجل إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية، التي يقيمها الفرد بأنها مرهقة أو تفوق إمكانياته" (Lazarus & Folkman, 1984). ويتبنى الباحثان هذا التعريف لأساليب مواجهة الضغوط.

وأشارت أسماء زهاني (٢٠١٤) إلى أن أساليب مواجهة الضغوط هي "الطريقة التكيفية التي يستخدمها الفرد لتخطي وتجاوز كل مصادر الضغوط أو المواقف الضاغطة". كما عرفها "سيبليرجر" بأنها "عملية تقوم بخفض أو إبعاد المنبة، الذي يقيمه الفرد بأنه مهدد، فهي الطرق والمهارات التي نتعلمها لكي تساعدنا على التعامل مع ضغوط الحياة اليومية، والتقليل من آثارها السلبية بقدر الإمكان" (من خلال: منى توكل السيد، ٢٠٠٢). وتسبب الضغوط الأسرية، مقداراً كبيراً من الاضطرابات النفسية والجسدية، لذلك تعد أساليب المواجهة بمثابة عوامل تعويضية، تساعدنا على الاحتفاظ بصحتنا النفسية والجسدية، ولكن يجب أن يعي الفرد كيفية التحمل وما هي الاستراتيجيات الملائمة لمعالجة الموقف الضاغط (مايسة أحمد وماجدة خميس، ١٩٩٥). وهناك نوعان من استراتيجيات مواجهة الضغوط هما:

- النوع الأول (التكيف مع الموقف الضاغط)، هي عملية روتينية إجرائية، يقوم بها الفرد بشكل تلقائي حيث تعد أسلوباً ثابتاً اعتاد أن يمارسه الفرد في مثل هذه المواقف.
- والنوع الثاني (مواجهة الموقف الضاغط)، وهي إجراءات يتخذها الفرد من أجل حل المشكلة التي تواجهه (عبدالرحمن سليمان، ١٩٩٤).

وهذا يشير إلى أن الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد يمكن أن تكون متشابهة، ولكن أسلوب وطريقة الفرد في الاستجابة للحدث الضاغط وإدراكه له هي المختلفة، فالتفكير السلبي في نتائج الأحداث يمنع الفرد من التقييم الموضوعي لإمكانية وقوع الأحداث، ويمنعه من التعامل معها ومواجهتها بشكل فعال، حيث يقوم الفرد بتضخيم حجم المشكلة، مما يسبب له اضطراباً انفعالياً (حسن عبدالمعطي، ١٩٩٢). وأشارت "بونامكي" أن هناك وظيفتين لأساليب مواجهة الضغوط هما :

١ - تعديل العلاقة بين الفرد وبيئته التي تسبب له الاضطراب.

٢ - ضبط الانفعالات الضاغطة. (آمال عبدالقادر جودة، ٢٠٠٤).

ويرى "بوتزون" Bootzin أن الأفراد الذين يغيرون البيئة التي تسبب لهم الاضطراب يقومون بتقليل الضغط الذي ينشأ من الحدث الضاغط، وأنهم يقومون بعملية تنظيم للانفعالات والاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات وبذلك ينجحون في عملية التصدي للموقف الضاغط (من خلال: آمال عبدالقادر جودة، ٢٠٠٤).

## النظريات المفسرة للضغوط الأسرية :

### نموذج هيل Hill :

هيل Hill هو أول من قدم نموذجاً للضغط، ويرجع الفضل له في أنه كون الأساس الذي انطلقت منه أغلب الدراسات الأسرية، حيث صمم نموذج ABC-X (نموذج المشاكل الأسرية) أو الضغوط الواقعة على الأسرة، وطبقاً لهذا النموذج الذي اهتم بضغوط الحياة الكبرى، فإن هناك ثلاثة متغيرات تتفاعل مع بعضها، وهي A (الحدث الضاغط) ويمثل تحدياً أو تحولاً يؤثر على الأسرة مما يؤدي إلى حدوث تغيير في النظام الأسري، والذي يتفاعل مع B (موارد الأسرة للوفاء بمتطلباتها) وهو قدرة الأسرة على منع الحدث من أن يهدد أو يهد النظام الأسري، حيث يمثل قدرة الأسرة على التكيف ومرونتها، يتفاعل مع C (التعريف الذي تضعه الأسرة للحدث) وهو مدى خطورة الحدث الضاغط وفقاً لتعريف الأسرة، حيث يعكس القيم الأسرية وإذا ما كانت الأسرة قد عاشت هذا الحدث من قبل، ويمكن القول أن الحدث نفسه ليس المؤثر الأساسي وإنما المعنى الذي ينسب لهذا الحدث، والذي يؤدي إلى المتغير X (الأزمة) وهو تغيير حاد يؤثر على الأسرة ويمثل مشكلة. (إيمان كاشف، ٢٠٠٠). وعلى الرغم من استخدام نموذج ABC-X من قبل مجموعة من الباحثين فإنه يظل محدوداً وذلك لعدة أسباب أهمها: (١) أن هذا النموذج أعد للتعامل مع ضغوط الحياة الكبرى، لذلك فهو لا يناسب ضغوط الحياة اليومية التي تمر بها الأسرة. و(٢) اغفال إسهامات الأبناء، حيث إن هذا النموذج يهتم بالوالدين أو أحدهما فقط. (Rosino, 2016).

### نموذج ABC-X الثنائي "ماكوبيين وباترسون" Mccubbin & Patterson :

قام كل من "ماكوبيين" و"باترسون" بتطوير نموذج "هيل" في عام ١٩٩٢، وأطلقوا عليه نموذج ABC-X الثنائي، الذي يعتبر التطور الذي لحق بنموذج "هيل"، حيث أن نموذج "هيل" ركز على الحدث الضاغط بشكل فردي، بينما ركز نموذج "ماكوبيين" و"باترسون" على التأثيرات المترابطة للضغوط، حيث قاموا بإضافة عامل تراكم الأحداث (a) التي تتعرض لها الأسرة للعامل الضاغط (A) لدى "هيل"، ليصبح في شكلة النهائي (Aa) وهو يمثل أعباء على كاهل الأسرة تصاحب الحدث الضاغط، فالحدث الضاغط يأتي مصاحباً لعدة تراكمات ناتجة عن هذا الحدث الضاغط ولا يمكن فصلها عنه، على سبيل المثال: عندما يضاف فرد جديد للعائلة، بدون زيادة لمصدر الدخل، فإن الأسرة تعاني من ضائقة مادية إذا كانت حالتها المادية ضعيفة بسبب زيادة المتطلبات وهذا ما

وضحه نموذج ABC-X الثنائي، حيث أن الضغوط يمثل حدثاً في الحياة، ويكون إما متوقع أو غير متوقع، ويؤثر على تماسك الأسرة في وقت معين وهو وقت حدوثها يؤدي إلى تغير في نظام الأسرة، أما العامل (Bb) الذي يمثل موارد الأسرة المادية والاجتماعية والنفسية، والتي تأثرت بالأحداث الضاغطة السابقة، والعامل (Cc) وهو إدراك الأسرة للضغوط وتراكم أثرها النفسي على الأسرة، بينما العامل الأخير (Xx) يمثل المحصلة النهائية لتراكم العوامل السابقة، كما استعان "ماكوبين" و"باترسون" بنموذج "هولمز" للكشف عن أن تراكم الضغوط هو عامل يسهم في تغلب الأفراد على المشكلات، فتراكم الضغوط هو التفسير لكيفية أن حدثاً واحداً بسيطاً يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية (من خلال: هبة كمال مكي، ٢٠٠٦). ويتبنى الباحثان هذا النموذج في تفسير الضغوط الأسرية.

### النظريات المفسرة لأساليب مواجهة الضغوط الأسرية :

#### نموذج لازروسوفولكمان :

بين "لازروس" و"فولكمان" أن الحدث الضاغط يتأثر بتفسير الفرد له، وهو أكثر أهمية من الحدث نفسه، فإدراك الفرد للموقف هي التي تحدد استجابته له، ويشمل الإدراك الأضرار المتوقعة، والتهديدات والتحديات، وإدراك الفرد للتعامل مع هذه الأحداث (أحمد عبدالخالق، ٢٠١٦). فالضغط النفسي يقوم على أساسين هما :

أ ( **التقييم**: تقييم الأفراد لأهمية ما يحدث.

ب) **المواجهة**: جهود الأفراد في التفكير والعمل لإدارة مطالب محددة.

حيث إن الضغط يعتبر نوعاً من أنواع التحفيز الخارجي أو نمط محدد من التفاعلات السلوكية والذاتية والسيولوجية، وليس علاقة بين الفرد وبيئته، فالضغط النفسي يشير إلى علاقة الفرد بالبيئة بناءً على تقدير الشخص للضغط (Krohne, 2002).

وقد صنف "لازروس وفولكمان" (Lazarus & Folkman, 1984) التقييم المعرفي إلى نوعين هما:

أ ( **التقييم الأولي**: يقوم الفرد بتحديد خصائص وطبيعة الموقف، وتساهم هذه التقديرات في تحديد نوعية الانفعال الناتج، فتقدير الفقدان والتهديد ينتج عنه انفعالات سلبية، بينما تقديرات التحدي ينتج عنها انفعالات إيجابية، ويحدث التقدير الأولي من خلال تفاعل الفرد مع المحيط ويختلف بذلك الأفراد حسب الفروق الفردية، ومن موقف لموقف آخر.

ب) **التقييم الثانوي**: مواجهة الفرد للمواقف الجديدة، ويكون بعد التقييم الأولي، حيث يقوم الفرد بتحديد مصادر التهديد من خلال تقييمه، وبتبين إمكانية مواجهته، فالتقييم الثانوي يجعل الفرد يحدد ما يجب عليه للوقاية من التهديد أو الاستفادة من الموقف (Prentice, 2016).

كما ذكر "لازروس وفولكمان" أن استراتيجيات مواجهة الضغوط لها وظيفتان رئيسيتان هما:  
أ ( معالجة المشكلة: حيث توجه إمكانات الفرد وطاقاته وموارده نحو حل المشكلة التي تسبب الضغط.  
ب) التعامل مع الانفعال: حيث تعمل على تقليص التوتر وخفض الضيق الناتج عن الموقف الضاغط. (Lazarus & Folkman, 1984).

وأشار "فولكمان ولازاروس" Folkman & Lazarus إلى أن الأفراد يميلون لاستخدام طريقة معالجة المشكلة والتعامل مع الانفعال، في معظم المواقف الضاغطة ولكن بنسب مختلفة (من خلال: محمد الشناوي ومحمد عبدالرحمن، ١٩٩٤). حيث إن اختيار طريقة مواجهة المشكلة، يختلف باختلاف اعتقاد الأفراد بقدرتهم على حل المشكلة، فإذا اعتقد الفرد أنه يستطيع أن يحل المشكلة أو أن يساعد في تقليل الأضرار الناتجة عنها فإنه سيستخدم طريقة المواجهة المتمركزة على المشكلة، بينما إذا اعتقد أنه لا يستطيع عمل شيء وأن المشكلة مستمرة ولا يمكن تغييرها أو التقليل من آثارها فإنه سيستخدم طريقة المواجهة المتمركزة حول الانفعال (مايسة شكري، ١٩٩٩).

#### نموذج بينجس وموس :

يرى "بينجس وموس" أن مواجهة الضغوط تنقسم إلى قسمين هما :

أ ( مواجهة إقدامية: القيام بمحاولات معرفية لتبديل أساليب الفرد عن المشكلة بهدف حل المشكلة، من خلال استخدام أساليب سلوكية ومعرفية محددة، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والبحث عن المعلومات والمساندة الاجتماعية، واستخدام أسلوب حل المشكلات.

ب) مواجهة إحجامية: القيام بمحاولات معرفية بهدف الإنكار أو التقليل من التهديدات التي يسببها الموقف، والقيام بمحاولات سلوكية لتقليل الضغط الناتج من الموقف، مثل الإنكار والتشبيت والكبت والقمع والإستسلام (أسماء زهاني، ٢٠١٤).

#### ثالثاً: الكرب الزوجي Marital Distress :

عرف "جاكيس ونوكوردوفا" (1998) Jacobson & Cordova الكرب الزوجي بأنه "المعاناة التي تحدث بسبب العلاقة الزوجية المضطربة كالتواصل السيئ والجدال المدمر، والألم النفسي". وقد عرفه "جوتمان" (1993) Gottman بأنه "العلاقة السلبية بين الزوجين عندما يميلان لتبادل منخفض للسلوك المرضي أو "الساار" وتبادل مرتفع للسلوك الغاضب". وكذلك عرفه حسن الصغار (٢٠٠٥) بأنه "تقيض التوافق وهي حالة تتأخر تبدأ بحصول انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر، أو من كليهما".

وبناءً على ما سبق يعرف الباحثان الكرب الزوجي بأنه "حالة نفسية سلبية تنشأ من خلال المشكلات بين الزوجين حول عدد من جوانب الحياة الزوجية، وتتباين في شدة استمرارها

وشدتها بتباين هذه المشكلات وتتضمن الشعور بالقلق والاكتئاب والضجر وعدم الراحة أو عدم الاستقرار النفسي".

### مصادر الكرب الزوجي :

صنف روجيل Rugel مصادر الكرب الزوجي إلى خمسة مصادر، كالاتي :

أ ( نقص الدعم العاطفي والعملي: تتمثل المشكلة في هذا النمط في نقص المساندة العملية والدعم، حيث يكون هناك عدم مساواة فعلية في توزيع المهام المنزلية، فيتشكل شعور النبذ داخل الزوجة والغضب والكرب نتيجة أنانية الزوج وتمركزه حول ذاته ويتمثل ذلك في نمط من الشكاوى والنقد لزوجها، لأنه لا يساندها ولا يشاركها هذه الأعباء، فتصبح استجابة الزوج اندفاعية وانسحابية أكثر من أن تكون مساندة وداعمة (Rugel, 2003).

ب ( العلاقة الثلاثية: هي شعور أحد الزوجين بأنه جزء معزول أو مبعد في العلاقة الزوجية نتيجة دخول طرف ثالث في العلاقة (Rugel, 2003).

ج ( التصعيد السلبي: في هذا النمط يكون الزوجان غير قادرين على ضبط انفسهم، حيث يتأثرون بسرعة انفعالياً، ويكونان مندفعين وردود افعالهم الانفعالية شديدة، كما تتميز تفاعلاتهم بالاعتراضات والاتهامات والقمع، حيث إن تبادل الملاحظات الاتهامية والتحقيقية تأخذ شكلاً من التفاعل السلبي المتبادل، ويشعر الزوجان بتهديد لتقديرهم لذواتهم من خلال هذه الملاحظات التحقيقية، مما يدفعهم لحماية ذواتهم، من خلال توجيه ملحوظة تحقيرية للآخر فيتم خلال ذلك التصعيد السلبي (محمد القرني، ٢٠٠٨).

د ( التواصل غير المباشر : في هذا النمط يكون أحد الزوجين أو كلاهما فاشلاً في التواصل المباشر، وينتج ذلك من نقص التوكيدية لدى أحدهما أو كليهما، ويتم تجنب الصراع في هذا النموذج لعدة أسباب منها، رغبة أحد الطرفين في التوافق لذلك يتم تجنب الصراع المحتمل، وقد يكون هناك اضطراب في تقدير الذات بحيث يمتلك الطرف المتجنب توقعات بأنه لا يستحق معاملة متساوية في الزواج، وقد يكون هناك إحباط بسبب عدم القدرة على التواصل، أو قد يكون أحد الأطراف يتسم بالأنانية والتمركز حول الذات بحيث يصبح غير قادر على الاهتمام بالآخرين، وتزداد هذه الأنانية بصمت الطرف الآخر (Rugel, 2003).

هـ ( فقد العشرة والعاطفة والألفة : تكون العلاقة الزوجية قد تدهورت في هذا المستوى، وكلما ازداد هذا التدهور، قلت الألفة والمحبة بين الزوجين، من خلال تجنب كل منهما للآخر وتقليل النشاطات الممتعة التي يقومون بها مثل زيارة الأقارب أو الأصدقاء، أو الخروج للعشاء، ويبدأ كل منهما بتجنب الآخر من خلال اختلاق الأعذار المختلفة، ويصبح الإفصاح عن الشعور والتجارب الشخصية صعباً جداً، وخلال ذلك تزداد حواجز حماية الذات بين الزوجين ويبدأ كل منها بإدراك الآخر على أنه مصدر تهديد.

وقد يلجأ بعض الأزواج للطلاق للتخلص من الكرب الزواجي أو إشباع حاجاتهم العاطفية خارج إطار الزواج، وهناك أزواج يبقون على العلاقة المتكدرة رغم نقص الألفة والود، وقد يرجع ذلك لعدم تمتعهم بالألفة والود في أسرهم الأصلية، لذلك لا يتوقعون الكثير من هذه العلاقة، أو أن الزواج يجلب لهم منافع لا يرغبون في خسارتها مثل ضمان مالي أو خوف من مواجهة العالم الخارجي وحيداً، أو رغبة منهم بالحفاظ على تماسك الأسرة حتى لا يتسبب الطلاق في أذى لأطفالهم. ويقوم الأزواج في هذه الحالة بحماية أنفسهم من الرغبة العاطفية، من خلال غلق أنظمتهم العاطفية والجنسية، ويتوقفون عن الرغبات أو طلبها، لأنهم يعلمون أن هذا الشوق واللهاة لا يمكن تلبيةه (محمد القرني، ٢٠٠٨).

ويرى "جوتمان"، و"كروكوف" (Gottman & Krokoff, 1998) أن الكرب الزواجي، يجعل الزوجين معرضين أكثر للإحباط والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية، ومعرضين أكثر للمشكلات الصحية والسلوكية والعاطفية، كما أنهم يعانون من ضعف شديد في مهارات التواصل، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، ومشاعر الغضب، مما يؤدي لإنهاء العلاقة الزوجية. وقد يواجه الأزواج معاناة عميقة، بسبب وجود الكرب الزواجي، حيث أن سوء التواصل وكثرة الجدل السيئ، قد يسبب المعاناة، والأزواج الذين يعانون من كرب في علاقتهم الزوجية يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والجسمية (Christensen, Eldridge, Jacobson, Prince, & Cordova, 2000). كما يؤدي عدم الرضا عن العلاقة الزوجية، إلى تكوين مشاعر سلبية، تعمل على زيادة الخلافات وحدة الصراعات بين الزوجين (Scheff & Retzinger, 1991).

### النظريات المفسرة للكرب الزواجي :

#### [١] نظرية التعلم الاجتماعي "لياندورا" :

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي، على ملاحظة سلوك الفرد، في عمليات التفاعل الاجتماعي، حيث إن الأفراد يقومون بملاحظة اتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم ويقومون بالتعلم منهم، عن طريق الملاحظة، وتبعاً لذلك يمكنهم تعديل سلوكياتهم، وإمكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو غير مباشر، كما أن الأفراد لديهم مرونة في النظر إلى أنفسهم من خلال أفعالهم (Goldenberg & Goldenberg, 2000).

وأعطى "دولارد" و"ميلر" أهمية كبيرة، للتعزيز في عملية التعلم وأن السلوك يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، بينما "لياندورا" و"ولترز" على الرغم من موافقتهم على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك فإنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً، لتفسير التعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم التعلم بالملاحظة على افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين، وتختلف درجة التقليد والمحاكاة



باختلاف النتائج المترتبة على السلوك، فإذا كوفئ السلوك يكون أكثر تكراراً من غيره، أما إذا عوقب أو تم تجاهله فإنه لا يتكرر (منى أحمد عرسان، ٢٠١٢).

ثم قدم "بندورا" صياغة جديدة لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث أصبحت تعرف بالنظرية الاجتماعية المعرفية، وتقرح هذه النظرية، أن السلوك والبيئة، والعوامل المعرفية والشخصية مثل سمات الشخصية، تتفاعل بشكل معقد مع بعضها، وتسهم في حدوث السلوك، حيث أن سماتنا وطريقة تفكيرنا تؤثران في السلوك، وهذا بدوره يؤثر في البيئة الخارجية، والتي تشكل بدورها عملياتنا المعرفية، فيمكن القول أن كل العناصر تؤثر في بعضها البعض في إنتاج السلوك، ويرى "باندورا" أن الاستجابات الجديدة، يمكن أن تكتسب من خلال مصدرين :

أ ( التعزيز.

ب) التعلم بالنمذجة أو الاقتداء وهو ملاحظة سلوك الآخرين والتعلم منه. (سارة عبدالله العواد، ٢٠٠٤).

وقد اتبع الباحثون نظرية التعلم الاجتماعي لتفسير مفهوم التعزيز لثبات السلوكيات المحدثة للكرب، من خلال مفهوم النمذجة السلوكية الذي يفسر اكتساب أحد الزوجين، بعض الانماط السلوكية الثابتة المشتقة من خبراتهم، كما تزودنا بألية لتعديل هذه السلوكيات.

## [٢] نموذج كارني وبرادبوري :

يقوم هذا النموذج على فرضية أن الكرب الزوجي ينشأ من خلال عدة عوامل منها: حدوث مشكلات مستمرة داخل الأسرة، وجود أحداث ضاغطة بدرجة كبيرة، وعدم القدرة على التكيف. حيث يرجع كارني وبرادبوري، حدوث الكرب الزوجي إلى أن الزوجين عندما يتعرضان لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهم على المواجهة، فإن النتيجة تكون درجة تكيف ضعيفة، وبالتدريج يبدأ الزوجين بالتعرض لدرجات عالية من الكرب، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة بدرجة كبيرة (Randall & Bodenmann, 2009).

## [٣] نظرية التبادل الاجتماعي :

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي، كأحدى المحاولات لقراءة الواقع الاجتماعي، وتفسير السلوك الانساني، حيث تمثلت في أفكار أساسية منها أن الأفراد في عملية التفاعل الاجتماعي، يقومون بعملية تبادل السلوك، حيث اعتمدت في تفسيرها للسلوك على عوامل نفسية، ترتبط في بعض مضمونها بعوامل بيولوجية، ثم جاءت لاحقاً بمحاولة اختزال السلوك الانساني في العوامل النفسية، من خلال ارتباط السلوك بالبناء الاجتماعي والثقافة، كما أن أساس هذه النظرية هو الفرد، وأن الحاجات والأهداف الخاصة بالفرد هي المحرك الأساسي والدافع له للقيام بالسلوك، وركزت على المكاسب التي يحققها الفرد في أثناء سلوكه المتبادل.

وتفسر هذه النظرية طبقاً لـ "هومانز" Homanz وهو أحد أهم المنظرين في هذه النظرية، كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة، من منطلق إما يتطور إلى الإيجابية من خلال إظهار التعاون والتماسك، أو يتطور إلى السلبية من خلال إظهار الصراع والتفكك، حيث افترض "هومانز" أن الفرد يستمر في عملية التفاعل الاجتماعي إذا تلقى إثابة مساوية أو أكثر قيمة من السلوك الذي بذله في الحصول عليها، وإذا حصل على ثواب أقل أو عوقب على سلوكه فإن التفاعل يتوقف (من خلال: صفاء إسماعيل مرسي، ٢٠٠٤).

أما بالنسبة للعلاقات الحميمة ومنها العلاقات الزوجية، تؤدي نظرية التبادل الاجتماعي دورها من خلال، تبادل المكافآت والإثابات بين الزوجين، باعتبارها معززات للعلاقة الزوجية (Kelly & Halford, 1995). وقد ذكر (Gottman, 1993) في نظريته التي تسمى بالتبادل السلوكي، أن العلاقة بين الزوجين تأخذ طابع النسبية، من حيث السلوكيات السلبية والإيجابية، بحيث إذا ما توازنت السلوكيات السلبية مع السلوكيات الإيجابية فإن الناتج سيكون زواجاً ناجحاً، وكلما زادت السلوكيات السلبية زاد احتمال حدوث الكرب الزواجي.

وتشير نظرية التبادل الاجتماعي في مجال العلاقات الزوجية بأن كل سلوك لأحد الزوجين يؤثر بصورة تبادلية في سلوك الآخر، ويعمل كمسبب له، ولكن الوزن النسبي للسلوكيات السالبة من وجهة نظر تلك النظرية أعلى من السلوكيات الإيجابية، حيث يجب أن تنخفض السلوكيات السالبة إلى الحد الأدنى كما بين (Gottman, 1993) لتجنب الكرب الزواجي، والعمل على زيادة تبادل السلوكيات الإيجابية إلى الحد الذي تحدث فيه عملية التبادل والرضا الزواجي (خديجة حسين، ٢٠٠٨).

#### [٤] نموذج بودنمان :

قدم بودنمان نموذج ضغوط الطلاق، حيث اهتم بتأثير الضغوط الثانوية اليومية، على الزوجين، وكيف أن هذه العوامل مثل التواصل ما بين الزوجين والوقت الذي يقضيه معاً، يمكن أن تؤثر على الرضا الزواجي، حيث افترض بودنمان، أن الضغوط الثانوية المزمنة والحادة تنشأ من خارج علاقة الزواج ولكنها وتؤثر عليها وبمرور الوقت تؤثر على كفاءة العلاقة الزوجية، حيث إنها تؤثر على الكفاءة من خلال: تقليل كفاءة التواصل بين الزوجين نتيجة التفاعل السلبي والانسحاب، وتقليل الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً، وزيادة احتمال التعرض لمشكلات نفسية وجسدية. فقد وضع بودنمان أن الضغوط اليومية الحادة والمزمنة التي يتعرض لها الزوجان، تؤثر بالسلب على كفاءة العلاقة الزوجية بحيث تؤدي إلى الاغتراب المتبادل بين الزوجين، من خلال تقليل الوقت الذي يقضيه معاً، مما يسبب ضعف في التواصل، فتزيد نسبة التعرض للمشكلات النفسية والجسدية مما يؤدي إلى عدم الرضا عن الزواج وبالتالي إلى الطلاق (Randall & Bodenmann, 2009).

## [٥] النظرية السلوكية :

السلوك الإنساني من منظور المدرسة السلوكية نتاج خبرة متعلمة يتم التحكم فيها عبر السياقات البيئية والاجتماعية للفرد (محمد الشناوي، ١٩٩٤). وتفسر النظرية السلوكية الكرب الزوجي بناءً على المعدلات المنخفضة للسلوك السار، واختفاء التعزيز، والمعدلات العالية للسلوكيات المحزنة، وتبادل السلوكيات السلبية، ونقص مهارات التواصل، كالاتي :

### أولاً : المعدلات المنخفضة للسلوك السار :

تكرار الإثبات مقابل العقوبات هو الأساس في الرضا الزوجي، من وجهة نظر النظرية السلوكية، حيث إن الكرب الزوجي ينشأ من قلة معدلات السلوك السار الذي يحصل عليه الزوجان، وهو الذي يميز الأزواج المكروبيين من الأزواج غير المكروبيين، فعندما تصدر عن الأزواج المكروبيين عبارات مثل "هو لا يعيرني اهتماماً" أو "لم يعد يسعدني كما كان" فهذه دلالة على نقص السلوك السار، أما عندما يتبادل الأزواج عبارات مثل "زوجي يشعر بالسعادة عندما نقضي الوقت معاً" أو "زوجي يثني على الأعمال التي أقوم بها" تعتبر سلوكيات ثواب مما يشكل جزءاً هاماً من العلاقة الحميمة، فهذه المعززات لها تأثير طويل المدى على السلوكيات بين الزوجين (Rathus & Sandersons, 1999).

### ثانياً : المعدلات العالية للسلوكيات المحزنة :

يظهر الكرب الزوجي نتيجة زيادة السلوكيات المنفرة والمتبادلة بين الزوجين، حيث يميل الأزواج في بداية الزواج إلى إظهار أفضل سلوكياتهم، ومع مرور الوقت، والتعود والراحة يبدأ الزوجان في التخلي عن تحفظهم ويبدأ النقد والتعبير عن عدم الموافقة بالظهور وارتفاع الصوت، وتزايد السلوكيات المنفرة بين الزوجين اللذين يفقدان الاهتمامات المشتركة (Gottman, 1993).

### ثالثاً : تبادل السلوكيات السلبية :

توصل "جاكسون وآخرون" (Jacobson, et al., 1984) إلى أن الأزواج المكروبيين يميلون للاستجابة لسلوك شركائهم الغاضب بسلوك غاضب مماثل، ويتصاعد هذا التبادل السلبي كاستجابة للسلوكيات المنفرة.

فالأزواج غير المكروبيين أقل تبادلاً للسلوكيات السالبة ويفضلون تقديم الثواب لبعضها بمعدلات متكافئة ويميلون لتبادل الشكر والثناء الذي يقوم على الضبط الإيجابي، وتؤدي التبادلية السلبية لدى الأزواج المكروبيين إلى نتائج العقاب، وهذا التركيب من السلوكيات الإيجابية القليلة والتبادلية السلبية يؤدي بالزوجين للكرب الزوجي، حيث أن هناك مبدئين يفسران تصاعد تكرار السلوكيات المنفرة، والمبدأ الأول هو التحكم التنفييري<sup>(٥)</sup> ويتكون من عمليتين هما التعزيز السلبي

(5) Aversive Control System.

والعقاب، حيث يعرف التعزيز السلبي بأنه زيادة احتمال ظهور السلوك المرغوب عقب زوال المثير المنفر، بينما العقاب هو انخفاض احتمال ظهور السلوك عقب تقديم المنفر، ويضم التحكم التنفيري سلوكيات مثل التهديد والأوامر والنقد والغضب والتجاهل وتعبيرات الوجه السلبية (Rathus & Sandersons, 1999).

#### رابعاً : نقص مهارة التواصل :

يقدم أصحاب النظرية المعرفية تفسيراً مهماً لصعوبات التواصل، فمهارات التواصل تسير جنباً لجنب مع التفاعلات المثابة، فالمحافظة على الود والوئام يتطلب أن يمتلك كل شريك مهارات اتصال قوية مثل مهارات التخاطب والإنصات، حتى يستطيع أن يعبر عن عواطفه وأفكاره ومشكلاته، وكذلك لتجنب اللوم والهجوم، كما أن القدرة على الإنصات مهمه حتى يستطيع استقبال الرسالة بصورة صحيحة، لذلك يجب أن يمتلك الزوجان التعبير البناء عن المشاعر والتأكيد على الرغبات والإنصات ومناقشة البدائل والتفاوض، حتى يستطيع الزوجان تشغيل سلسلة جديدة من المعززات وقواعد جديدة للتعامل مع المواقف، فالتواصل الجيد يعمل كمعزز إيجابي في العلاقة (Rathus & Sandersons, 1999).

#### [٦] النظرية المعرفية :

تناول كلٌ من "البرت اليس" Albert Ellis و"أرون بيك" Aaron Beck الملاحظات المعرفية المبكرة فيما يخص العلاقة الحميمة التي تجمع الأزواج، حيث ينظر علماء السلوك المعرفي للناس على أنهم لا يتعرضون للسيطرة من قبل الصراع الداخلي (الموقف العقلي أو العاطفي للتحليل النفسي التقليدي)، ولا عن طريق قوة خارجية (الموقف السلوكي التقليدي)، أما علماء السلوك فقد فكروا بتغيير الظروف البيئية، التي تبقى على السلوك غير المرغوب، كما أكد الجميع على أهمية تنظيم الذات وتوجيهها لتغيير السلوك (Goldenberg, 2000). ويركز أصحاب النظرية المعرفية على أهمية تعديل الأفكار والأفعال من خلال التأثير على وعي الفرد وأنماط تفكيره، حيث إن هناك طرق معينة في التفكير تؤدي إلى حدوث الكرب الزوجي واستمراره (Rathus & Sanderson, 1999). ويتم تفسير الكرب الزوجي من خلال منظورين :

١ - العلاج العقلاني الانفعالي لدى "ألبرت اليس" Albert Ellis : حيث يرى أن الكرب يحدث نتيجة للتفسير الخاطئ غير المنطقي الذي يسبب الاضطراب، مما يؤدي لنظرة الفرد السلبية لمستقبل العلاقة، بحيث قد يقول الزوج لنفسه "إن زواجنا محكوم عليه بالفشل"، حيث إن الكرب الزوجي يحدث عندما يضع الزوجان توقعات غير واقعية حول الزواج، ويقومان بعمل تقييم سلبي عندما لا يستطيعان تحقيق تلك التوقعات، حيث أن المشاعر والسلوكيات

المضطربة في العلاقات لا تكون بسبب وقوع الشريك في خطأ أو حدوث شيء عكس ما هو متوقع فحسب، بل الأفكار اللاعقلانية التي يكونها كل شريك عن أفعال الآخر، حيث أن التفكير والشعور والسلوك عناصر متفاعلة ولهم تأثير على بعضهم البعض، والكرب الزواجي يحدث عندما يحتفظ كل زوج أو كلاهما بأفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة والتعصب ونتيجة لتلك الأفكار اللاعقلانية، تتطور التوقعات الغير منطقية، وتكثر المطالب وينتج عنها خيبة الأمل والإحباط مما يسبب الكرب الزواجي (Dattilio & Padesky, 1999).

٢ - منظور "آرون بيك" Aaron Beck: يرى بيك أن الكرب يحدث نتيجة التفكير الخاطيء، حيث يتعلم الزوجان قواعد ومعايير مبنية على افتراضات خاطئة، وتلك المعايير مشتقة من المخططات أو أساليب معقدة من الأفكار الخاطئة، حيث أن المكرويين منذ بداية حياتهم مروا عبر تجارب شخصية تعيسة ومختلفة متداخلة شكلت مخططات سلبية، ويتم تنشيط هذه المخططات عندما ينشأ وضع جديد مشابه لتلك الخبرات، ومن ثم تؤدي التحريفات المعرفية إلى سوء إدراك مثل الأفكار التلقائية "زواجنا ليس له أمل" (Rathus & Sandersons, 1999). ويتبنى الباحثان نموذج "كارني وبرادبوري" لتفسير الكرب الزواجي، حيث يتضمن دور المشكلات الزوجية في نشأة الكرب النفسي لدى الزوجين.

### الدراسات السابقة :

من خلال استقراء الباحثين للدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة يمكن تصنيفها على النحو التالي :

- ١ - الدراسات التي تناولت أسلوب العزو وعلاقته بالكرب أو الرضا الزواجي.
- ٢ - الدراسات التي تناولت الضغوط الأسرية، وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالكرب الزواجي أو الرضا الزواجي.

### أولاً : الدراسات التي تناولت أسلوب العزو وعلاقته بالكرب الزواجي أو الرضا الزواجي :

قام "فنشام"، "برادبيرق"، و"بيش" (Fincham, Bradbury & Beach (1989 بدراسة حول الكرب الزواجي والاكنتاب وأسلوب العزو، هدفت لمعرفة العلاقة بين الكرب الزواجي وأسلوب العزو وما إذا كان لهم علاقة بالاكنتاب، شملت العينة ٨٠ زوجة وقسمت إلى ٣ مجموعات، كالتالي: المجموعة الأولى (٤٠ زوجة) سجلت تبايناً في مستويات الرضا الزواجي واختلافات في أسلوب العزو. والمجموعة الثانية (٢٠ زوجة) يعانين من الكرب الزواجي ولا يعانين من الاكنتاب. والمجموعة الثالثة (٢٠ زوجة) لا يعانين من الكرب الزواجي أو الاكنتاب. وقد أظهرت النتائج ارتباط الرضا الزواجي بالعزو الإيجابي، بينما ارتبط الكرب الزواجي مع العزو السلبي للأسباب، في حين ارتبط الرضا الزواجي بشكل سلبي مع الاكنتاب، كما تبين أن أسلوب العزو المستخدم لدى المجموعة

الأولى والثانية متشابهة، في حين اختلف مع المجموعة الثالثة التي لا تعاني من الاكتئاب أو من الكرب، كما بينت الدراسة وجود ارتباط بين العزو السببي والرضا الزوجي.

في دراسة لمفنشام، "فرانك"، "برادبيرق"، و"توماس" **Fincham, Frank, Bradbury & Thomas (1993)** حول الرضا الزوجي والاكتئاب وأسلوب العزو، والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين العزو السببي والرضا الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، شملت العينة ١٣٠ زوجاً وزوجة، وأظهرت النتائج أن الأزواج الذين مارسوا العزو السلبي قل رضاهم الزوجي خلال عام من الزواج، وأن الاكتئاب لا يرتبط بشكل مباشر بعزو الأسباب أو بالرضا الزوجي.

وأجرى "هيدلاند" **Hedlund (1994)** دراسة هدفت لمعرفة مدى قدرة الأفراد الذين يتمتعون بمهارات الاتصال الإيجابي على تغيير أسلوب العزو السلبي لدى شركائهم، وما إذا كان الأزواج الذين لا يتمتعون بمهارات الاتصال الإيجابي غير قادرين على هذا التغيير، وشملت عينة الدراسة ٧٤ زوجاً وزوجة، وتم تقسيم العينة لمجموعتين كالاتي: المجموعة الأولى (٣٨ فرداً) قاموا بتلقي تدريب على مهارات الاتصال الإيجابي. والمجموعة الثانية (٣٦ فرداً) لم يتلقوا أي تدريب. وتم استخدام مقياس أسلوب العزو ومقياس الاتصال الفعال، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال الفعال وأسلوب العزو، بينما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الاتصال الإيجابي وكثرة الإغزوات المتنوعة.

كما قام فننشام وآخرين **(Fincham, et al., 1997)** بدراسة بعنوان العنف الزوجي، الكرب الزوجي وأسلوب العزو، بهدف معرفة العلاقة بين العنف والكرب الزوجي وأسلوب العزو المستخدم من قبل الأزواج، حيث قام الباحثون بعمل دراستين وكانت النتائج كالاتي: الدراسة الأولى: شملت ١٣٠ زوجاً، حيث بينت أن الرضا الزوجي ارتبط بشكل إيجابي بعزو الأسباب وعزو المسؤولية، بينما لم توجد أي علاقة بين العزو والرضا الزوجي والعنف. والدراسة الثانية: شملت ٦٠ زوجاً وزوجة، حديثي الزواج، وتم عزل الأزواج العنيفين من العينة، لفحص العلاقة بين الرضا الزوجي وأسلوب العزو حيث تم عزل عامل العنف، وأظهرت النتائج أن العزو السببي وعزو المسؤولية يسهمان في التنبؤ بالرضا الزوجي خلال ١٢ شهراً من الزواج.

وقام "فنشام وآخرون" **(Fincham, et al., 2000)** بدراسة تناولت العلاقة بين أسلوب العزو والرضا الزوجي، حيث هدفت إلى معرفة العزو السببي السلبي لسلوك شريك الحياة علاقته بالرضا الزوجي، وما إذا كان هناك عوامل تتوسط هذه العلاقة، وما إذا كان توقع الفاعلية له تأثير في الصراع الزوجي، شملت العينة ١٣٠ زوجاً وزوجة، دام زواجهم من ١٥ إلى ٢٠ شهراً على الأقل، تم تطبيق اختبار أسلوب العزو والرضا الزوجي وبعد مرور ٦ أشهر تم تطبيق الاختبارات مجدداً لنفس العينة، وتم تطبيقها للمرة الأخيرة خلال ١٨ شهراً، وأظهرت النتائج أن توقعات الفاعلية تتوسط العلاقة بين أسلوب العزو والرضا الزوجي.

وفي دراسة" لستاندر وآخرين" (Stander, et al., 2001) بعنوان علاقة أسلوب العزو بالكره الزوجي، مقارنة بين عينة من الأزواج في جمهورية الصين الشعبية وعينة أزواج من الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة لمعرفة الفروق الثقافية في أسلوب العزو الزوجي، حيث شملت العينة ٣٦ زوجاً وزوجة من جمهورية الصين ٣٢ زوجاً وزوجة من الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج ارتباط أسلوب العزو بالكره الزوجي لدى المجموعتين، كما أظهرت الدراسة أن العينة الصينية تميل لعزو الأسباب أكثر من العينة الأمريكية، كما أن هناك اختلافات في العزو السببي للمسؤولية واللوم لدى العينتين.

كما أشارت دراسة كل من روش ووينر (Roesch & Weiner, 2001) حيث استخدم الباحثون فيها التحليلات البعدية بهدف رصد العلاقة بين أساليب العزو السببي والإصابة بالمرض لدى عينة متباينة من الأفراد المصابين ببعض الاضطرابات، فكان هدف التحليل البعدي هو رصد العلاقات بين أساليب المواجهه الفعاله وغير الفعاله والتكيف النفسى لدى المصابين ببعض الأمراض والاضطرابات. كما أشارت نتائج التحليلات البعدية إلى وجود علاقات سببية بين التكيف النفسى وتعديل المعتقدات من خلال أساليب وخطط المواجهه التى تم تحليلها من ٢٧ دراسة مستهدفة. وقد أسفرت النتائج عن وجود بعض السمات والمتغيرات غير المستقرة والتي من شأنها أن تسيطر على طرق التكيف والمواجهه بشكل ايجابى فقد تبين أن هناك دور غير مباشر في التأثير بين المتغيرات يرجع إلى أسلوب العزو السببي الداخلى بالإضافة إلى ذلك، تبين وجود علاقات ارتباطية بين السمات المستقرة وغير القابلة للسيطرة بشكل غير مباشر بالتكيف النفسى السلبى من خلال استخدام التكيف مع أسلوب مواجهه غير فعال كالتجنب. وانتهت الدراسة بمجموعه من التوصيات أشارت إلى أن هناك دور مؤثر وفعال لإدراكنا وتفسيرنا للأحداث وتحفيز السلوكيات ارتبط بطريقة تأويلنا للمواقف والأحداث والمثيرات يرجع إلى طريقة العزو في ظل سياق المرض أو الاضطراب كما ارتبط أسلوب العزو بأساليب مواجهه غير تكيفية أو غير فعاله.

وأجرى "جراهام" (Graham 2003) دراسة بعنوان دور الإعزاعات الزوجية في العلاقة بين ضغوط الحياة وجودة الزواج، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه الإعزاعات الزوجية، في العلاقة بين الضغوط وجودة الزواج، وما إذا كانت تتوسط هذه العلاقة أو تؤثر بها، وشملت عينة الدراسة ٦٠ زوجاً وزوجة، وتم استخدام مقياس ضغوط الحياة، مقياس جودة الزواج ومقياس الإعزاعات الزوجية، وأظهرت النتائج انه لا توجد علاقة دالة بين ضغوط الحياة والإعزاعات الزوجية، أي إن الإعزاعات الزوجية لا تتوسط العلاقة بين ضغوط الحياة وجودة الزواج، وإنما تقوم بدور معدل للعلاقة، كما أنه توجد علاقة دالة بين جودة الزواج وضغوط الحياة لدى المتزوجين.

وفي دراسة أجراها هيني وآخرون (Heene, et al., 2005) حول المسارات غير المباشرة لأعراض الاكتئاب والكرب الزوجي و دور الاتصال غير الفعال في حل الصراعات وأسلوب العزو، وأسلوب التعلق. هدفت الدراسة إلى التركيز على أعراض الاكتئاب والكرب الزوجي في محاولة لتفسير العلاقة بينهما باقتراح ان مجموعة من المتغيرات مثل الاتصال غير الفعال في حل الصراعات وأسلوب العزو وأسلوب التعلق، ترتبط بأعراض الاكتئاب أوالكرب الزوجي أو كلاهما. حيث تناول الباحثون فرضيتين الأولى تنص على أن المتغيرات السابقة يمكن أن تكون متغيرات وسيطة للعلاقة بين أعراض الاكتئاب والكرب الزوجي، والافتراض الثاني ينص على أن المتغيرات السابقة يمكن ان تكون متغيرات معدلة للعلاقة بين أعراض الاكتئاب والكرب الزوجي، وللكشف عن هذه العلاقة تم الاستعانة بعينة مكونة من (٤١٥) زوجاً وزوجة، وأجريت سلسلة من تحليلات الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة بشكل منفصل لكل من الذكور والإناث، وأظهرت النتائج أن الميل للانسحاب أثناء المواجهة والأسلوبالتجنبى والعزو السببى السلبى والتناقض والانطوائية توسطت العلاقة بين أعراض الاكتئاب والتوافق الزوجي لدى عينة الاناث، في حين أن الاتصال الفعال والعزو السببى السلبى وعزو المسؤولية السلبى، توسطت العلاقة بين أعراض الاكتئاب والتوافق الزوجي لدى عينة الذكور.

وفي دراسة لـ "جراهام"، و"كونولي" (Graham & Conoly 2006) العزو الزوجي ودوره في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وجودة الحياة الزوجية، حيث هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي يؤثر فيه العزو الزوجي على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وجودة الحياة، شملت العينة ٥٨ زوجاً وزوجة، حيث تم التأكد من استقرار علاقتهم الزوجية قبل البدء في تطبيق المقاييس، تم تطبيق مقياس الرضا الزوجي<sup>(٦)</sup>، ومقياس الاعزاءات الزوجية<sup>(٧)</sup>، ومقياس الضغوط الاسرية<sup>(٨)</sup>، وأظهرت النتائج أن العزو السلبى لسلوكيات شريك الحياة تؤثر على جودة الحياة الزوجية، وتجعل الزوجين أكثر عرضة للضغوطات، وأن العزو السببى للأزواج له دور في قدرتهم على تحمل ضغوطات الحياة والتعايش معها، كما أن نوع العزو المستخدم من قبل الأزواج له تأثير على قدرتهم على تحمل الضغوطات كما إنها تعمل كعامل وقائي من الضغوط.

كما أجرت "شيماء عزت" (٢٠١٠) دراسة حول عزو الأسباب والتفاؤل- التشاؤم : كمتغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي، حيث بلغت العينة ٢٩٦ من المتزوجين ذكوراً وإناثاً (١٤٦ من الإناث-١٥٠ من الذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢-٥٩ عاماً، واستخدمت الباحثة "استبيان إدراك أحداث الحياة الضاغطة للمتزوجين" من إعداد الباحثة،

(6) Dyadic Adjustment Scale (DAS)

(7) Relationship Attribution Measure (RAM)

(8) Family Inventory of Life Events and Changes (FILE)



و"مقياس عزو الأسباب في العلاقات الزوجية" إعداد فنشام وبرادبري *Fincham & Bradbury* (1992)، و"مقياس التوافق الزواجي" إعداد أسامة جابر ٢٠٠٣، و"القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم" إعداد أحمد عبد الخالق ١٩٩٦، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين الذكور والإناث في العزو السلبي للأسباب والفروق في اتجاه الزوجات، وأن هناك علاقة موجبة دالة بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات كل من إدراك الضغوط والعزو السلبي الأسباب لدى المتزوجين ذكورا وإناثا، وأن عزو الأسباب هو متغير معدل للعلاقة بين انخفاض الرضا الزواجي وإدراك الضغوط لدى المتزوجين ذكورا وإناثا، وأن هناك قدرة تنبؤية لإدراك الضغوط والعزو السلبي للأسباب بانخفاض الرضا الزواجي لدى الذكور، بينما توجد قدرة تنبؤية لعزو الأسباب والتفاؤل بانخفاض الرضا الزواجي لدى الإناث.

كما قام كل من بلوخ وآخرون *Bloch, et al., (2014)* بدراسة كان هدفها مدى قدرة التنظيم الانفعالي بالتنبؤ بالرضا الزوجي لدى زوجات، وهل تنظيم الانفعالات لدى الأزواج يؤثر في العلاقات الشخصية الناجحة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الطولي على مدار ١٣ عامًا، وتضمنت مراحل مختلفة منتصف العمر (٤٠-٥٠ عامًا) وأكبر من (٦٠-٧٠ عامًا) أي المتزوجين منذ فترة طويلة، ركزت الدراسة على فحص الارتباطات بين انخفاض قدره على تنظيم الانفعالات السلبية (وتم قياسها من خلال المناقشات حول الصراع الزوجي) والرضا الزوجي (وتم قياسه في جميع مراحل الدراسة). تم تقييم انخفاض الانفعالات السلبية من خلال تحديد مدى سرعة الأزواج في قدره على خفض الانفعالات السلبية (في التجربة الانفعالي، والسلوك الانفعالي، والإثارة الفسيولوجية) بعد الأحداث والمواقف السلبية. وبعد تحليل البيانات من خلال نمذجة العلاقات؛ أسفرت النتائج عن أن قدرة الزوجات على التنظيم الانفعالي للتجارب والسلوك السلبي قد أدى إلى زيادة الرضا الزوجي للزوجات والأزواج بشكل متزامن، كما كانت هناك قدرة تنبؤية لانخفاض التنظيم السلبي للسلوك السلبي بارتفاع الرضا الزوجي لدى الزوجات على المدى البعيد. كما كان هناك تأثير لعملية التواصل البناء كمتغير وسيط بين القياس بمختلف مراحل العمر. وانتهت الدراسة بمدى قدرة خفض الانفعالات السلبية ومدى قدره التنظيم الانفعالي على رفع معدل الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة.

كما كشفت دراسة نافيد وآخرين *Navid, et al., (2018)* عن العلاقة بين نوعيه الحياة وعلاقتها بالمعتقدات وأسلوب العزو لدى عينة الأزواج المصابين بالعقم. فهدفت الدراسة إلى معرفة مدى المعاناه النفسية ومقدار تقييم الأزواج المصابين لنوعية الحياة، كما هدفت الدراسة التحقق من شكل العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين نوعية الحياة والمعتقدات وأسلوب العزو لدى الأزواج المصابين بالعقم. شملت عينة الدراسة ٥٠ زوجًا مصابًا بالعقم، وتراوح المدى العمري لهم من ١٨ عامًا فأكثر، تم رصد بعض المتغيرات السكانية لدى عينة الدراسة، كما طبق عليهم

استخبار نوعية الحياة ومقياس رصد المعتقدات والعزو السببي. واستخدم تحليل الارتباط بمعامل بيرسون البسيط، وتحليلات الانحدار المتعدد، واستخدم اختبارات لدلالة الفروق. وقد كشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نوعية الحياة في اتجاه عينة الذكور، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعته المعتقدات وأساليب العزو اتجاه عينة الإناث. كما تبين وجود علاقات ارتباطية سلبية بين نوعية الحياة وكل من المعتقدات وأساليب العزو. كما أسفرت نتائج معاملات الانحدار قدرة نموذج نوعية الحياة على التنبؤ بمقدار المعتقدات والتفسيرات الداخلية السلبية وأسلوب العزو الداخلي.

وفي سياق آخر تم تناول مفهوم الخيانة الزوجية كدراسة كل من كالانتاري، وميرارت (2019) Kalantari & Merart فقد أشار الباحثان إلى أن الخيانة الزوجية تعد من أبرز الأسباب التي تثير التهديدات لاستقرار العلاقة الزوجية، كما أنها من أبرز أسباب الطلاق في مختلف الثقافات. كما أشارا إلى إنها ظاهره يمتد عواقبها إلى الآخرين وخاصة على السياق الأسري وتربية الأطفال، كما أنها تؤثر على أمن وسلامة المجتمع، فلا بد من اعتبارها ضرراً اجتماعياً خطيراً. فقد قام الباحثان بدراسة دور المعتقدات الاعقلانية وأسلوب العزو كمتغير وسيط بين كل من السمات الشخصية للخيانة الزوجية. وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٣٠ بطريقة العينة العنقودية متعددة المراحل بهدف اختيار الحجم الأمثل للعينة لاستخدام أسلوب تحليل النمذجة بالمعادلة البنائية، كما اشترت الباحثان أن يكون الأزواج مازلوا متزوجين رغم الخيانة وليسوا مطلقين. واستخدام مقياس الخيانة الزوجية المختصر، ومقياس رصد المعتقدات غير عقلانية، واستخبار سمات الشخصية. وانتهت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة إيجابية مباشرة بين سمات الشخصية العصابية والخيانة الزوجية، كما تبين أن سمات الشخصية الانبساطية والوعي بالضمير وأسلوب العزو كان له أثر سلبي مباشر. بينما توصلت النتائج إلى أن الانفتاح على الخبرة له تأثير سلبي على الخيانة الزوجية. كما أظهرت النتائج أن الانبساط والانفتاح والاتفاق والضمير وأسلوب العزو والتقييم الذاتي كان له تأثير غير مباشر على الخيانة الزوجية من خلال المعتقدات غير العقلانية كعملية وسيطة. وكانت من توصيات هذه الدراسة أن هناك دور مؤثر وفعال لكل من سمات الشخصية وأسلوب العزو والتقييم الذاتي والمعتقدات اللاعقلانية على سلوكيات الخيانة الزوجية.

وقد أشارت كل من بونمان، و كيسلر، وكوهن (2020) Bodenmann, Kessler, Kuhn, et al. لمدى أهمية دور العلاج السلوكي المعرفي والانفعالي في كيفية خفض المعاناه والأحداث الضاغطة الناتجة عن عوامل خارجية أو داخلية بين الأزواج وإلى أي مدى هناك فعالية وتأثير للعلاج المعرفي السلوكي والعلاج المعرفي السلوكي الانفعالي في خفض المشقة والانفعالات بين الأزواج.

## ثانياً : الدراسات التي تناولت الضغوط الأسرية وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالكرب أو الرضا الزوجي :

أجرى " روجرز" و"ديبور" (2001) Rogers & Deboer دراسة حول التغيير الذي يطرأ على دخل الزوجة وتأثيره على الرضا الزوجي والسعادة ومعدلات الطلاق، حيث طبقت الدراسة على ١٠٤٧ أسرة، وهدفت إلى التعرف على تأثير الزيادة في مستوى الدخل للنساء على الرضا الزوجي، والاستقرار النفسي للأسرة وزيادة معدلات الطلاق في المجتمع، وأظهرت النتائج أن زيادة دخل النساء زاد من معدل الرضا الزوجي والسعادة، مما انعكس إيجابياً على العلاقة الزوجية والاستقرار النفسي للأسرة، في حين يؤثر سلباً على الشعور بالرضا الزوجي والسعادة لدى أزواجهن، كما أن معدلات الطلاق في تلك الأسر لم ترتفع، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن السعادة والرضا الذي تشعر بهما الزوجه له أثر كبير في دعم الاستقرار الأسري وخفض معدل الضغوط الأسرية الناتجة عن خروج المرأة للعمل.

وفي دراسة لـ "دو" و"روسا" (2003) Doa & Rosa حول: كيف تؤثر الإعاقة النمائية للأطفال على آبائهم في الرضا الوالدي وتقدير الذات الضغوط وطرق مواجهتها والرضا الزوجي والدعم الأسري، حيث طبقت الدراسة على ٤٥ زوجاً وزوجة لدى أحد أبناءهم إعاقة نمائية، ومجموعة محكية من ٤٤ زوجاً وزوجة لديهم أبناء معاقين، وأظهرت النتائج أن الضغوط التي يتعرض لها الآباء ممن لديهم ابن ذو إعاقة نمائية أكثر من آباء المجموعة المحكية، كما أن الإعاقة النمائية لأحد الأبناء أثرت سلباً على كل من الرضا الوالدي وتقدير الذات وطرق مواجهة الضغوط والرضا الزوجي

كما قام "كينين" (2004) Kinnuen بدراسة حول الضغوط الاقتصادية والتوافق الزوجي، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس الضغوط الاقتصادية على التوافق الزوجي، وشملت عينة الدراسة ٦٠٨ زوج وزوجة، وتم استخدام نموذج كونجر وزملائه، الذي يستخدم الزوجين كوحدة تحليل، وأظهرت النتائج أن الكرب النفسي ارتبط بشكل دال بالمستوى الاقتصادي المنخفض، وأن الكرب النفسي ارتبط بالتوافق الزوجي بشكل سلبي

وفي دراسة لـ "بين وآخرين" (2007) (Pai, et al., 2007) حول التحليل البعدي لتأثير سرطان الأطفال على نظام عمل الأسرة والوالدين، تم مراجعة ٢٩ دراسة لفحص الكرب النفسي والزواج ونظام عمل الأسرة، لدى آباء وأمهاة الأطفال المصابين بالسرطان، وعينة محكية لآباء وأمهاة الأطفال الأصحاء، حيث بينت النتائج أن الوالدين الذين تم تشخيص إصابة طفلهم حديثاً بالسرطان، أظهروا كرباً نفسياً أكبر بكثير من العينة المحكية، وكانت الأمهاة يعانين من كرب أكثر من الآباء، كما أن أمهاة الأطفال المرضى كانوا أكثر خوفاً في الصراعات الزوجية من أمهاة الأطفال الأصحاء.

وفي دراسة لـ "كارين وآخرين" (Karen, et al., 2010) حول الضغوط والرضا الزوجي والكرب النفسي لدى الأمريكيين الأفارقة، حيث بحثت الدراسة العلاقة بين الضغوط المالية، والمعاملة غير العادلة، والرضا الزوجي لدى الأمريكيين الأفارقة، حيث شملت العينة ٤٠٠ زوج وزوجة أمريكي من أصل أفريقي وتم استخدام مقياس مستويات الكرب الزوجي ومقياس الرضا الزوجي وتم قياس المعاملة غير العادلة واستخدام مقياس التمييز (العنصرية) اليومي، وقياس الضغوط المالية باستخدام مقياس الضغوط المالية (الضغط المالي)، حيث أشارت النتائج إلى أن الضغوط الاجتماعية التي تحدث داخل المنزل، والضغوط التي تحدث خارج المنزل (المعاملة غير العادلة)، لها عواقب سلبية على جودة الحياة الزوجية والكرب النفسي، بالإضافة إلى أن الجمع بين الضغط المالي والمعاملة غير العادلة، له عواقب سلبية على الصحة النفسية للأمريكيين الأفارقة المتزوجين.

وفي دراسة قام بها "فنك"، و"شابيرو" (Fink & Shapiro 2013) بعنوان مهارات التعايش تتوسط العلاقة بين عدم الاستقرار الزوجي والاكنتاب ولكن لا تتوسط العلاقة بين الرضا الزوجي والاكنتاب، حيث هدفت الدراسة لمعرفة تأثير مهارات التعايش كمتغير وسيط بين الاختلالات الزوجية والاكنتاب وبين عدم الاستقرار الزوجي والاكنتاب، شملت العينة ٨٠ زوجاً وزوجة، تم تطبيق مقياس الرضا الزوجي<sup>(٩)</sup>، ومقياس التعايش<sup>(١٠)</sup>، واستبانة الحالة الزوجية<sup>(١١)</sup>، وأظهرت النتائج أن مهارات التعايش التي يقوم بها الأزواج أثناء مواجهة الأحداث الضاغطة، تتوسط العلاقة بين الاختلالات الزوجية والاكنتاب، ولكن لا تتوسط العلاقة بين الرضا الزوجي والاكنتاب

وقام "سالابيفرد"، "رافزي"، و"هاقهاباين" (Salabifard, Rafezi, Haghghatbayan 2015) بدراسة حول العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والصراع الزوجي لدى النساء العاملات وربات البيوت في إيران، حيث هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى النساء العاملات وربات البيوت، شملت العينة ٢٠٠ فرد، تم تطبيق مقياس الصراع الزوجي ومقياس التعايش مع المواقف الضاغطة<sup>(١٢)</sup>، وأظهرت النتائج أن النساء العاملات يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط وأسلوب حل المشكلات بنسبة أعلى من ربات البيوت، وأن هناك علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والصراع الزوجي.

وأجرى كامل (Kamel, 2016) دراسة حول العلاقة بين الضغوط الناتجة عن العقم والرضا الزوجي، حيث هدفت الدراسة لتحديد الآثار الناتجة عن الضغوط المرتبطة بالعقم لدى الأزواج،

(9) Marital Satisfaction Adjustment(MAT)

(10) Brief COPE

(11) Marital Status Inventory(MSI)

(12) Coping with Stressful Situations(CISS)

ومدى تأثيرها على الرضا الزوجي، شملت العينة ١٥٠ زوجاً وزوجة، مصابين بالعقم، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الضغوط المرتبطة بالعقم والكرب الزوجي.

وفي دراسة قام بها عباسي ومنتظر (Abbasi & Montazer, 2019) بعنوان العلاقة بين التقدير وحس الدعابة والمساندة الاجتماعية والرضا الزوجي لدى عينة من الممرضات، حيث هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين التقدير وحس الدعابة والمساندة الاجتماعية والرضا الزوجي لدى عينة من الممرضات، شملت العينة ٢٦٣ ممرضة، وتم استخدام مقياس العلاقات الزوجية، واستبانة روح الدعابة، ومقياس مستوى الدعم الاجتماعي المدرك، ومقياس الرضا الزوجي، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التقدير وروح الدعابة والدعم الاجتماعي المدرك والرضا الزوجي لدى الممرضات، كما يمكن أن يتنبأ التقدير وروح الدعابة والدعم الاجتماعي بالرضا الزوجي.

وقد قام بنجامين وتوماس (Benjamin & Thomas, 2020) بعمل مراجعة للبحوث التي تناولت الرضا الزوجي ومحددات الاستقرار في الزواج خلال العقد الماضي، وأظهرت النتائج ثلاثة افتراضات رئيسية :

- ١ - الرضا الزوجي لا ينخفض مع مرور الوقت بل انه يبقى مستقراً لفترات طويلة نسبياً.
- ٢ - على عكس ما تتبأ به النموذج السلوكي، فإنه من الصعب تغيير التواصل السلبي ما بين الأزواج، وإذا ما تم تغيير هذا التواصل ليصبح تواصل إيجابي فإنه لا يؤدي بالضرورة إلى علاقات زوجية أكثر إرضاءً، ولا يتنبأ بالكرب الزوجي.
- ٣ - لا يمكن تطبيق نماذج علاج الكرب الزوجي على جميع الأزواج، حيث أن الأزواج الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية غنية ومتوسطة تختلف استجاباتهم، عن الأزواج الذين ينتمون للطبقة الفقيرة.

### التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة، نورد عدداً من الملاحظات عليها تقف كمبررات لاجراء الدراسة الحالية وهي:

- ١ - ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أسلوب العزو وعلاقته بالكرب الزوجي.
- ٢ - ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أسلوب العزو وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية.
- ٣ - عدم وجود دراسة عربية في حدود علم الباحثين تناولت كلاً من أسلوب العزو، واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في علاقتها مع الكرب الزوجي لدى الزوجات في المجتمع الكويتي.
- ٤ - تباين خصائص العينات في الدراسات التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالكرب الزوجي، حيث اشتملت دراسة "كارين ولينكولن وديفيد" على ٤٠٠ زوج

وزوجة، وفي دراسة "موركوفو جيليلاند" بلغ عدد العينة ١٦٥ زوجاً وزوجة، بينما في دراسة روجرز وبيور كانت العينة من الأسر كوحدة دراسة وليس زوجاً وزوجة حيث اشتملت العينة على ١٠٤٧ أسرة.

٥ - كان هناك تباين في تناول العينات فبعض الدراسات تناول شكل العلاقات الإيجابية كالشعور بالرضا ونوعية الحياة بين الأزواج ودراسات تناولت شكل تأثير أساليب العزو والمعتقدات السلبية على الخيانة الزوجية والبعض الآخر تناول تأثير أساليب العزو على الأزواج الأزواج اللذين يعانون من العقم.

٦ - بالإضافة لدور وأهمية الضغوط والاحداث المثيرة للمشقة في العلاقات الزوجية وعلاقتها بالشعور بالرضا الزوجي.

٧ - كما عرضت بعض الدراسات دور نمذجة العلاقات ودور العمليات الوسيطة في تشكيل النتائج والتاثيرات المباشرة وغير المباشرة للمعتقدات المختلفة وأساليب العزو السببي.

### فروض الدراسة :

من خلال نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١ - توجد علاقة بين أسلوب العزو والكرب الزوجي لدى الزوجات الكويتيات.
- ٢ - توجد علاقة بين الاستراتيجيات السلبية لمواجهة الضغوط الأسرية والكرب الزوجي لدى الزوجات الكويتيات.
- ٣ - يسهم أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي من الزوجات الكويتيات.

### منهج الدراسة وإجراءاتها :

#### منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي حيث تهتم الدراسة بالكشف عن علاقة أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية ودورها في التنبؤ بالكرب الزوجي، لدى الزوجات الكويتيات.

#### وصف عينة الدراسة :

أ ( عينة فحص الخصائص السيكومترية للمقاييس: تكونت هذه العينة من (٥٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عاماً، بمتوسط ٣٤,٦ وانحراف معياري ٦,٥٥ عاماً، تم الحصول على العينة بشكل عشوائي من مختلف محافظات دولة الكويت.

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية فيما يتعلق بكل من العمر، والمهنة

النسب المئوية	العدد	الفئات
٥٢%	٢٦	إدارية
٤%	٢	باحث قانوني
٤%	٢	ربة منزل
١٠%	٥	طالبة
٢%	١	طبيبة
٨%	٤	متقاعدة
٢%	١	محامية
١٨%	٩	معلمة
٥٦%	٢٨	من ٢٥ - ٣٥ سنة
٤٤%	٢٢	من ٣٦ - ٤٥ سنة
٨%	٨	ثانوي
٤٠%	٤٠	جامعي
٢%	٢	دراسات عليا
١٠٠%	٥٠	المجموع

(ب) عينة الدراسة الأساسية : تكونت هذه العينة من (١٠٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عام، بمتوسط ٣٤,٦٩، وانحراف معياري ٦,٧٨، وتم الحصول على العينة بطريقة الحصر الشامل من مختلف محافظات دولة الكويت. وسنعرض الجدول (٢، ٣، ٤) لوصف عينة خصائص الزوجات، ووصف خصائص الأزواج، والمتوسطات الحسابية.

جدول (٢) وصف خصائص الزوجات بالعينة

النسب المئوية	العدد	الفئات
١٢%	١٢	ثانوي
٨١%	٨١	جامعي
٧%	٧	دراسات عليا
٢٦%	٢٦	إدارية
٢%	٢	باحث قانوني
٢%	٢	ربة منزل
٥%	٥	طالبة
١%	١	طبيبة
٤%	٤	متقاعدة
١%	١	محامية
٥٩%	٥٩	معلمة
٩١%	٩١	لا (الزواج الأول)
٩%	٩	نعم (الزواج الثاني)
١٠٠%	١٠٠	المجموع

جدول (٣) المتوسطات الحسابية لكل من العمر عند الزواج والراتب وعدد الأبناء لكل من الزوج والزوجة

المتغيرات	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمر الزوجة	٢٥	٤٥	٦٩,٣٤	٧٨,٦
سن الزوجة عند الزواج	١٨	٣٦	١٩,٢٢	٥٢,٣
مدة الزواج	١	٢٨	٠,٣	٦١,٧
الأولاد	٠	٨	٣,٣	٧٠,١
عمر الزوج	٢٥	٦٠	٧٢,٣٨	٢٧,٩
سن الزوج عند الزواج	١٩	٤٢	٢٥,٢٦	٣٨,٤
راتب الزوج	٥٠٠	٣٨٠٠	٩٤,١٥٨٣	٤٩,٥٨٤

وصف أدوات الدراسة :

شملت أدوات الدراسة ما يلي :

[١] استمارة البيانات الأساسية : وتضمنت العمر والمستوى التعليمي والعمر عند الزواج والمهنة والراتب الشهري للزوجة وعدد مرات الزواج السابق ومدة الزواج الحالي وعدد الأولاد من الزوج الحالي والأمراض الجسمية والنفسية وما إذا كانت الزوجة تدخن أم لا، أو تتعاطى مواد أو أدوية مخدرة، كما تم إضافة بيانات الزوج، والتي تضمنت العمر والمستوى التعليمي للزوج والعمر عند الزواج ووظيفة الزوج والراتب الشهري للزوج وعدد مرات الزواج السابق، الأمراض الجسمية والنفسية، وما إذا كان الزوج يدخن أم لا، أو يتعاطى مواد أو أدوية مخدرة.

[٢] مقياس عزو الأسباب في العلاقات الزوجية؛ إعداد: فنشام وبرادبري, Fincham & Bradbury, 1992، وترجمة: شيماء عزت باشا : ويتكون المقياس من (٨) مواقف افتراضية سلبية، تقع في بعدين: البعد الأول: الأسباب التي يرجع إليها المستجيب حدوث هذه المواقف ويضم الأسباب من حيث مركزها (الشخص الآخر أم الظروف الخارجية ومن حيث استقرارها وثباتها وليس كونها عرضية ومن حيث عموميتها على المواقف المختلفة). والبعد الثاني: المسؤولية واللوم من حيث توفر القصد في المتسبب ومن حيث دوافعه ومن حيث مدى استحقاقه للوم ومدى مسؤوليته، وذلك كما يلي :

البعد الأول: السبب.. ويضم ثلاثة متغيرات وهي: المركز الخاص بالعزو الداخلي، والثبات، والعمومية. أما البعد الثاني: المسؤولية/ اللوم.. ويضم ثلاثة متغيرات، وهي: القصد، والدافعية، واللوم.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق :

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية ودرجة المكون الكلي لكل من بعد عزو الأسباب، وبعد عزو المسؤولية؛ ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:



جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مكون ودرجة المكون الكلي لمقياس العزو (ن=٥٠)

المكون	الارتباط مع المكون الكلي لعزو الأسباب	المكون	الارتباط مع المكون الكلي حول عزو المسؤولية/ اللوم
١ المركز (العزو الداخلي)	**٠,٨٨٨	١ القصد	**٠,٩٥١
٢ الثبات	**٠,٩٣٤	٢ الدافعية	**٠,٩٤٣
٣ العمومية	**٠,٩٥٢	٣ اللوم	**٠,٩٠١
معامل الارتباط بين عزو الأسباب وعزو المسؤولية		**٠,٨٣٩	

\*\*دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

وتبين من الجدول السابق وجود معامل ارتباط موجب دال احصائياً بين درجة المكون الكلي لعزو الأسباب ودرجة المكون الكلي لعزو المسؤولية (٠,٨٣٩). كما تبين وجود معاملات ارتباط موجبة دالة احصائياً بين درجة المكون الكلي لعزو الأسباب وأبعاده الفرعية تراوحت بين (٠,٨٨ إلى ٠,٩٥٢). ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة احصائياً بين درجة المكون الكلي لعزو المسؤولية وأبعاده الفرعية تراوحت بين (٠,٩٠١ إلى ٠,٩٥١).

ثانياً : الثبات :

استخدم كل من معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية في حساب ثبات المكونات الفرعية للمقياس، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات للثبات:

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس عزو الأسباب في العلاقات الزوجية (ن=٥٠)

المكونات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
١ المركز (الداخلي)	٠,٧٩٦	٠,٧٣٠
٢ الثبات	٠,٨٨٦	٠,٩٣٩
٣ العمومية	٠,٨٩٠	٠,٩٢٨
٤ المكون الكلي لعزو الأسباب	٠,٩٤٣	٠,٩٨١
٥ القصد	٠,٨٩٩	٠,٩٣٨
٦ الدافعية	٠,٩٣٠	٠,٩٤٢
٧ اللوم	٠,٩١٣	٠,٩٣٩
٨ المكون الكلي لعزو المسؤولية	٠,٩٦٣	٠,٩٨٢

وقد تبين من جدول (٥) أن معاملات الثبات لمقياس عزو الأسباب في العلاقات الزوجية فقد بلغ معامل الثبات للمكون الكلي لعزو الأسباب (٠,٩٤٣) بمعامل ألفا كرونباخ، و(٠,٩٨١) بمعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول، وتراوحت قيم الثبات للمكونات الفرعية لعزو الأسباب بين (٠,٧٩٦ إلى ٠,٨٩٠) بمعامل ألفا، وبين (٠,٧٣٠ إلى ٠,٩٣٩) بمعامل التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات للمكون الكلي لعزو المسؤولية واللوم (٠,٩٦٣) بمعامل ألفا كرونباخ، و(٠,٩٨٢) بمعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول وتراوحت قيم الثبات للمكونات الفرعية لعزو المسؤولية بين (٠,٨٩٩ إلى ٠,٩٣٠) بمعامل ألفا، وبين (٠,٨٣٨ إلى ٠,٩٤٢) بمعامل التجزئة النصفية.

[٣] مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية؛ إعداد الباحثين : تم تصميم المقياس بسبب عدم وجود مقياس مناسب لأغراض الدراسة والتي تركز على استراتيجيات مواجهة الضغوط التي تستخدمها الزوجات للتصدي للمشكلات الزوجية التي تواجههن سواء مع الزوج أو الأبناء.

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

أ ( تم الاطلاع على النظريات التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية بهدف معرفة الاستراتيجيات المختلفة التي أشارت إليها هذه النظريات، مما يساعد على معرفة المجالات والمكونات التي تشكل استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية وتحديد التعريف الإجرائي، لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

ب) تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس استراتيجيات مواجهة الضغوط، وذلك للمساعدة في تحديد مكونات المقياس، وفيما يلي بعض المقاييس التي تم الإطلاع عليها لبناء المقياس :

١) مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، إعداد "ليونارد وبون" Leonard W. Poon (1980) ، ترجمة علي عبدالسلام علي (٢٠١٣).

٢) مقياس أساليب مواجهة الضغوط، إعداد "كاو" ٢٠٠٥، ترجمة محمد سعد حسين.

٣) مقياس أساليب المواجهة للمسنين، إعداد "لازارا وفولكمان" Lazarus & Folkman، ترجمة بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣.

٤) مقياس أحداث الحياة الأسرية والتغيرات التي تطرأ عليها (FILE)، إعداد "ماكبين، باتلرسون و"ويلسون" ١٩٨٣، ترجمة الباحثة.

٥) مقياس مواجهة الزوجين العاملين لمتطلبات الأسرة والعمل، إعداد "سكنزو ماكوبين"، ترجمة منى أحمد الموجود، ٢٠٠٧.

٦) مقياس أساليب مواجهة الضغوط، إعداد "تشارلز كارفر" ١٩٨٩.

٧) مقياس استراتيجيات المواجهة، إعداد "لازروسو فولكمان"، ١٩٨٨.

٨) مقياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، إعداد "أندلرو باركر" ١٩٩٠.

٩) مقياس مهارات حل المشكلات الزوجية، إعداد "صالح بن علي القرني" ٢٠١٥.

١٠) استبيان استراتيجيات المواجهة، إعداد "واكلي بديعة"، ٢٠١٣.

ج) السؤال المفتوح : قدم سؤال مفتوح للزوجات هو (ما هي الاساليب والطرق التي

تواجهين بها المشكلات والضغوط الأسرية سواء في علاقتك مع الزوج أو الأبناء؟)،

وطبقت على عينة مكونة من ٢٥ زوجة، من الزوجات الكويتيات، وهي من الجمهور

الذي أخذت منه عينة الدراسة الأساسية.

د ( صياغة عبارات المقياس : تم صياغة مفردات المقياس من خلال المصادر السابقة والتعريف الإجرائي وقد بلغ عدد بنود الاستراتيجيات في صورته الأولى (١٢١) بنداً، موزعة على (٣) استراتيجيات رئيسية وتدرج تحت كل منها خمس استراتيجيات فرعية، ما عدا التدين وموزعة كالاتي: استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة؛ وتتضمن (١) تحديد المشكلة، و(٢) طرح الحلول، و(٣) إعادة التقييم الإيجابي، (٤) طلب المساندة الاجتماعية، و(٥) اختبار الحلول. واستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول الانفعال؛ وتتضمن (١) التحكم في الانفعال، و(٢) التنفيس الانفعالي، و(٣) التجنب والهروب، و(٤) الإنكار، و(٥) الاستسلام. واستراتيجيات التدين.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق : وقام الباحثان بحساب الصدق بثلاث طرق هي :

[١] الصدق المفهوم : تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المكونات الفرعية والمكون الكلي لكل من الاستراتيجيات المتمركزة على المشكلة، والاستراتيجيات المتمركزة على الانفعال، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج :

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة، والاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال (ن=٥٠)

الارتباط بمجموع الاستراتيجيات المتمركزة على الانفعال	المكونات الفرعية	الارتباط بمجموع الاستراتيجيات المتمركزة على المشكلة	المكونات الفرعية
**٠,٨٠٣	التحكم في الانفعال	**٠,٦٦٥	تحليل المشكلة
**٠,٧١٥	التنفيس الانفعال	**٠,٩٣٣	طرح الحلول
**٠,٩١٤	التجنب	**٠,٩٠٢	إعادة التقييم الإيجابي
**٠,٧٨٣	الإنكار	**٠,٧٠١	طلب المساندة
**٠,٧٣٠	الاستسلام	**٠,٨١٤	اختبار الحلول

\*\*دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ومن نتائج جدول (٦) تبين وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين جميع مكونات استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وبين درجة المكون الكلي وتراوحت بين (٠,٦٦٥ إلى ٠,٩٣٣). وتبين وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين جميع مكونات استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول الانفعال وبين درجة المكون الكلي وتراوحت بين (٠,٧١٥ إلى ٠,٩١٤).

[٢] **الصدق العاملي** : استخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لحساب صدق البناء العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية لأبعاد المقياس مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، مع اعتبار العامل دالاً إذا كان جذره الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وتشبع على ثلاثة مكونات بدرجة أكبر من (٠,٣).

جدول (٧) العوامل من التحليل العاملي وتشبعاتها على مكونات المشكلات الزوجية

المكونات	العامل الأول	العامل الثاني
تحليل المشكلة	٠,٤٢١	
طرح الحلول	٠,٧٣٥	
إعادة التقييم الإيجابي	٠,٨٧٣	
طلب المساعدة	٠,٧٧٨	
اختبار الحلول	٠,٧٥٧	
التحكم في الانفعال		٠,٥٧٤
التفيس الانفعال		٠,٥١٤
التجنب		٠,٨٤٥
الإنكار		٠,٨٦٩
الاستسلام		٠,٨٣٨
التدين		
قيمة الجذر الكامن	٤,٧٤١	٢,١٢١
قيمة التباين	٤٣,١٠٢	١٩,٨٢٥
التباين الكلي	٦٢,٩٢٧	

وقد كشفت نتائج جدول (٧) أن مكونات مقياس استراتيجيات المواجهة تشبع بعد التدوير المتعامد على عاملين فرعيين استحوذاً معاً على نسبة تباين كلي (٦٢,٩%)، العامل الأول بلغ جذره الكامن ٤,٧٤، ويعزى إليه نسبة تباين ٤٣,١%، وتشبع على المكونات الخمسة الممثلة للاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة، والعامل الثاني بلغ جذره الكامن ٢,١٨، ويعزى إليه نسبة تباين ١٩,٨%، وتشبع على المكونات الخمسة الممثلة للاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال، بينما لم تشبع استراتيجية التدين على أي من العاملين، مما يدل على صدق البناء العاملي للمقياس.

[٣] **الصدق التلازمي** : تم الحساب الصدق التلازمي لمقياس استراتيجيات المواجهة من خلال حساب معامل ارتباط بينه وبين مقياس استراتيجية المواجهة لبولهان (1994) Pualhan وذلك على عينة من ٣٠ زوجة.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة المكون الرئيسي في المقياس الحالي والدرجة الكلية للاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة والاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال من مقياس بولهان (ن=٣٠)

التدين	الاستراتيجيات المتمركزة على الانفعال	الاستراتيجيات المتمركزة على المشكلة	المكونات
**٠,٤٠١		*٠,٣٢٧	١ - الاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة - بولهان
٠,٢٩٩	**٠,٤٤٥		٢ - الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال - بولهان

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

وبالنظر لجدول (٨) سنجد وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مقياس الاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة ومقياس بولهان للاستراتيجيات المتمركزة على المشكلة وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٣٢٧)، كما كانت هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين مقياس الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال بمقياس بولهان للاستراتيجيات المتمركزة على الانفعال وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٤٤٥)، كما ارتبط مقياس استراتيجيات التدين بمقياس بولهان للاستراتيجيات المتمركزة على المشكلة بشكل دال وموجب وكان حجم الارتباط قد بلغ (٠,٤٠١). بينما كانت العلاقات الارتباطية غير دالة بين مقياس التدين ومقياس بولهان للاستراتيجيات المتمركزة على الانفعال. وتشير تلك القيم إلى توفر صدق المحك التلازمي لمقياس استراتيجيات المواجهة.

**ثانياً : الثبات :**

حسب ثبات مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية، بثلاث طرق هي، الاتساق الداخلي وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، على النحو التالي:

أ) **ثبات الاتساق الداخلي :** استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمكون الفرعي بعد استبعاد الفقرة من الدرجة الكلية للمكون.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الفرعي بمقياس استراتيجيات المواجهة (ن=٥٠)

التحكم في الانفعال		اختبار الحلول		طلب المساندة		إعادة التقييم الإيجابي		طرح الحلول		تحليل المشكلة	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠,٥٥٥	٦٢	٠,٥٧٨	٥٣	٠,٦٦٦	٤١	٠,٦٦٩	٢٧	٠,٨٠٣	٩	٠,٦٤٠	١
٠,٤٥٨	٦٣	٠,٦٠٢	٥٤	٠,٧٤٩	٤٢	٠,٦٨٩	٢٨	٠,٧٢٢	١٠	٠,٨٣٨	٢
٠,٦٣٩	٦٤	٠,٦١٠	٥٥	٠,٣٨١	٤٣	٠,٧٧٦	٢٩	٠,٦١٦	١١	٠,٣٥٧	٣
٠,٦٧٣	٦٥	٠,٦٦٩	٥٦	٠,٧٧٨	٤٤	٠,٧٢٥	٣٠	٠,٧٩٨	١٢	٠,٧٧٣	٤
٠,٦٧٣	٦٦	٠,٥٧٧	٥٧	٠,٨٢٦	٤٥	٠,٧٢٨	٣١	٠,٣٩٣	١٣	٠,٨٤٢	٥
٠,٥٢٨	٦٧	٠,٥١٤	٥٨	٠,٧٩٥	٤٦	٠,٧٣٢	٣٢	٠,٧٩٧	١٤	٠,٧٧٨	٦
٠,٥٥٦	٦٨	٠,٥٤٨	٥٩	٠,٨٧٦	٤٧	٠,٧٤٠	٣٣	٠,٨٠١	١٥	٠,٨٢٣	٧
٠,٤٥٦	٦٩	٠,٧٠٧	٦٠	٠,٨٦٥	٤٨	٠,٧١٠	٣٤	٠,٨٣٦	١٦	٠,٧٥٦	٨
٠,٥٥٦	٧٠	٠,٦٨٢	٦١	٠,٥٣٤	٤٩	٠,٦٤٠	٣٥	٠,٨٨٧	١٧		
٠,٣٨٣	٧١	٠,٥٧٨	٦٢	٠,٥٩٢	٥٠	٠,٧٠٥	٣٦	٠,٥٥٨	١٨		
٠,٤١٠	٧٢	٠,٦٠٢	٦٣	٠,٨٦٧	٥١	٠,٦٦٢	٣٧	٠,٧٢٥	١٩		
				٠,٦٣٩	٥٢	٠,٧٦٧	٣٨	٠,٨٧٥	٢٠		
						٠,٣٨٧	٣٩	٠,٨٥٣	٢١		
						٠,٦٨٠	٤٠	٠,٨٢٨	٢٢		
								٠,٦١٩	٢٣		
								٠,٧٦٥	٢٤		
								٠,٨٢٥	٢٥		
								٠,٦٩٤	٢٦		

تابع جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الفرعي بمقياس استراتيجيات المواجهة

التنقيس الانفعال		التدين		الاستسلام		الاتكار		التجنب		التنقيس الانفعال	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠,٣٢٨	٧٣	٠,٢٧٦	١٠٩	٠,٦٠٢	١٠١	٠,٤٣٤	٩٥	٠,٣٤٢	٨١	٠,٣٢٨	٧٣
٠,٦٠٣	٧٤	٠,٧١٢	١١٠	٠,٧١٦	١٠٢	٠,٦٣٧	٩٦	٠,٣٠٤	٨٢	٠,٦٠٣	٧٤
٠,٣٦٤	٧٥	٠,٧٤٨	١١١	٠,٦٠٢	١٠٣	٠,٦٢٩	٩٧	٠,٣٦٨	٨٣	٠,٣٦٤	٧٥
٠,٢١٤	٧٦	٠,٧٠٠	١١٢	٠,٥٦٥	١٠٤	٠,٦٦٧	٩٨	٠,٥٣٤	٨٤	٠,٢١٤	٧٦
٠,٥٢٢	٧٧	٠,٧٨٣	١١٣	٠,٦١١	١٠٥	٠,٦٧٨	٩٩	٠,٤٤٢	٨٥	٠,٥٢٢	٧٧
٠,٦٣٣	٧٨	٠,٧٣٧	١١٤	٠,٦٦١	١٠٦	٠,٦٣٤	١٠٠	٠,٤٨٥	٨٦	٠,٦٣٣	٧٨
٠,٤٢٧	٧٩	٠,٧٢٧	١١٥	٠,٦٣٨	١٠٧			٠,٥٣٥	٨٧	٠,٤٢٧	٧٩
٠,٠٣١	٨٠	٠,٦١٦	١١٦	٠,٦٣٥	١٠٨			٠,٥٩٤	٨٨	٠,٠٣١	٨٠
		٠,٦٥٤	١١٧					٠,٦١٤	٨٩		
		٠,٦١٣	١١٨					٠,٥٤٦	٩٠		
		٠,٦٦٦	١١٩					٠,٥٢٨	٩١		
		٠,٧٤٨	١٢٠					٠,٦٣٥	٩٢		
		٠,٢٩٢	١٢١					٠,٤٢٥	٩٣		
								٠,٥٩٤	٩٤		

وتبين من جدول (٩) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين غالبية فقرات المقياس تقريباً وبين الدرجة الكلية للمكونات الفرعية لها بعد حذف قيمة الفقرة من الدرجة الكلية، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط بين (٠,٠٣١ إلى ٠,٨٨٧).

(ب) ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية :

كما حسب ثبات مقياس مواجهة الضغوط الأسرية بطريقتي ألفا كرونباخ والقسمة النصفية، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج :

جدول (١٠) حساب الثبات لمقياس استراتيجيات المواجهة (ن=٥٠)

المكونات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
١ تحليل المشكلة	٠,٩١٤	٠,٩٥٩
٢ طرح الحلول	٠,٩٦٠	٠,٩٨٦
٣ إعادة التقييم الإيجابي	٠,٩٣٢	٠,٩٥٣
٤ طلب المساندة	٠,٩٣٦	٠,٩٦٢
٥ اختبار الحلول	٠,٨٧٢	٠,٩٢٩
٦ مجموع استراتيجيات المتمركزة حول المشكلة	٠,٩٧٤	٠,٩٩٠
٧ التحكم في الانفعال	٠,٨٤٩	٠,٨٥٨
٨ التنفيس الانفعال	٠,٦٩٤	٠,٧١٤
٩ التجنب	٠,٨٥٠	٠,٨٧٣
١٠ الإنكار	٠,٨٣٦	٠,٨٩٣
١١ الاستسلام	٠,٨٧٠	٠,٨٨٤
١٢ مجموع استراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	٠,٩٣٧	٠,٩٤٨
١٣ التدين	٠,٨٩٦	٠,٩٢٤

بالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن جميع معاملات ثبات مكونات مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية مقبولة.

[٤] مقياس الكرب بين الزوجين؛ إعداد: أميرة امين سيد، إشراف ومراجعة: أ.د. / محمد نجيب الصبوة) : ويتكون هذا الاستخبار من (٥٦) بنداً، تتوزع على أربع أبعاد فرعية، كالآتي: (١) المشاعر السلبية، و(٢) التواصل السلبي، و(٣) مستوى المعاناة والخلاف، و(٤) الأفكار الآلية السلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكرب الزوجي :

أولاً : الصدق :

قامت معدة المقياس أميرة أمين، بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين كمؤشر لصدق المضمون وتراوحت نسب الاتفاق بين ٧٠% إلى ١٠٠%، كما قامت بحساب الاتساق الداخلي والذي يشير إلى معاملات مقبولة حيث تم الأخذ بمحك ٠,٣، لكل بند من بنود الاستخبار،

وتراوح ارتباط البنود بالدرجة الكلية بين ٠,٣، إلى ٠,٨، مما يشير إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة وتمثيل البنود للظاهرة المقيسة تمثيلاً حقيقياً (أميرة أمين، ومحمد الصبوه، ٢٠١٣). وبالجدول التالي سنوضح معاملات الصدق للدراسة الحالية:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة المكونات الفرعية والدرجة الكلية للكرب الزوجي (ن=٥٠)

الدرجة الكلية	المكونات	
**٠,٩٥٨	المشاعر السلبية	١
**٠,٩٠٤	التواصل السلبي	٢
**٠,٩١٢	المعاناة والخلاف	٣
**٠,٩٢٥	الأفكار السلبية	٤

\* دالة عند ٠,٠٥      \*\* دالة عند ٠,٠١

وبعد حساب معاملات الارتباط ينتبين من جدول (١١) وجود ارتباط بين درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكرب الزوجي موجبة دال احصائياً بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع المكونات الفرعية تتراوح بين (٠,٩٠٤ إلى ٠,٩٥٢)، كما تبين وجود معاملات ارتباط موجبة دالة احصائياً، ونستخلص أن جميع معاملات ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية مرتفعة.

**ثانياً : الثبات :**

أ) قامت معدة المقياس أميرة أمين، بحساب ثبات المقياس من خلال ثلاث طرق هي، إعادة الإختبار وكان معامل الثبات لدى مجموعة غير المنفصلين عاطفياً (٠,٦٣) وكان لدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٧٦)، وعن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث كان معامل الثبات لدى غير المنفصلين عاطفياً (٠,٨٨) ولدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٩٥)، وبطريقة القسمة النصفية كان لدى مجموعة غير المنفصلين عاطفياً (٠,٨٣) ولدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٩٣) (أميرة أمين ومحمد الصبوه، ٢٠١٣).

ب) وفي الدراسة الحالية تم استخدام كل من معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الكرب الزوجي، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (١٢) حساب الثبات لمقياس الكرب الزوجي (ن=٥٠)

معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ	المكونات
٠,٩٠٨	٠,٩٦٩	المشاعر السلبية
٠,٩٤٩	٠,٩٢١	التواصل السلبي
٠,٩١٧	٠,٩٠٦	المعاناة والخلاف
٠,٩٤٦	٠,٩٤٥	الأفكار السلبية
٠,٩٨٦	٠,٩٨٠	المقياس الكلي للكرب النفسي



وبالنظر للجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الثبات مرتفعة بالطريقتين لمقياس الكرب الزوجي؛ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس للدرجة الكلية للكرب الزوجي (٠,٩٨) بمعامل ألفا كرونباخ، و(٠,٩٨٦) بمعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الفرعية بين (٠,٩٠٦ إلى ٠,٩٦٩) بمعامل ألفا، وبين (٠,٩٠٨ إلى ٠,٩٤٦) بمعامل التجزئة النصفية.

### نتائج الدراسة :

يختص هذا الجزء بعرض نتائج الدراسة لاختبار مدى صحة فروضها.

**نتائج الفرض الأول :** وينص على "توجد علاقة بين أسلوب العزو والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات." يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين أسلوب العزو والكرب الزوجي :

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين أسلوب العزو و الكرب الزوجي (ن=١٠٠)

الأفكار السلبية	مستوى المعاناة والخلاف	التواصل السلبي	المشاعر السلبية	مجموع الكرب الزوجي	الكرب / أسلوب العزو
**٠,٣٥٧	**٠,٣٣٧	**٠,٥٠٥	**٠,٤٠٠	**٠,٤٣٣	١ عزو المركز (الداخلي)
**٠,٤٩٥	**٠,٤٨١	**٠,٥٩٧	**٠,٦٠٣	**٠,٥٨٢	٢ عزو الثبات
**٠,٤٩١	**٠,٥٠١	**٠,٥٩٢	**٠,٥٧٤	**٠,٥٧٦	٣ عزو العمومية
**٠,٦٧٨	**٠,٦٦٧	**٠,٦٣٩	**٠,٧٢٧	**٠,٧٢٥	٤ عزو القصد
**٠,٦١٤	**٠,٥٩٢	**٠,٥٥٦	**٠,٦٤٦	**٠,٦٤٤	٥ عزو الدافعية
**٠,٤٧٧	**٠,٨٠٥	**٠,٦٠٠	**٠,٥٦٢	**٠,٥٧٣	٦ عزو اللوم
**٠,٤٨٦	**٠,٤٩٠	**٠,٦١٠	**٠,٥٧٠	**٠,٥٧٥	٧ الدرجة الكلية لعزو السبب
**٠,٦١٩	**٠,٦١٩	**٠,٦٣٣	**٠,٦٧٨	**٠,٦٨١	٨ الدرجة الكلية لعزو المسؤولية واللوم

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

### بالنظر في الجدول السابق رقم (١٣) يتبين ما يلي :

- ١ - وجود علاقة ايجابية بين عزو المركز (الداخلي)، وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٢ - وجود علاقة ايجابية بين عزو الثبات وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٣ - وجود علاقة ايجابية بين العزو العام وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٤ - وجود علاقة ايجابية بين عزو القصد وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٥ - وجود علاقة ايجابية بين عزو الدافعية وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٦ - وجود علاقة ايجابية بين عزو اللوم وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.
- ٧ - وجود علاقة ايجابية بين الدرجة الكلية للعزو السببي وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.

٨ - وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية لعزو المسؤولية واللوم وكل من الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع مكوناته الفرعية.

**نتائج الفرض الثاني:** وينص على "توجد علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات".

**جدول (١٤) معاملات الارتباط بين استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية والكرب الزوجي (ن=١٠٠)**

الاستراتيجيات	الكرب الزوجي				
	مجموع الكرب الزوجي	المشاعر السلبية	التواصل السلبي	الخلاطات	الأفكار السلبية
١	٠,٠٠٧-	٠,٠٤٩	٠,٠٠٢-	٠,٠٨٩-	٠,٠١٤
٢	٠,٠٣٤-	٠,٠٠٢-	٠,٠٢٠-	٠,٠٧٤-	٠,٠٣٣-
٣	٠,٠٨٤-	٠,٠٦٦-	٠,٠٣٧-	٠,١٠٦-	٠,١٠٧-
٤	*٠,١٧٧	٠,١٥٥	٠,١٣٧	**٢١٠	٠,١٥٨
٥	٠,١٣٣-	٠,١٢٩-	٠,٠٨٨-	٠,١١٣-	*٠,١٧٣-
٦	*٠,١٩٣	*٠,١٨١	*٠,١٧٦	**١٧٢	*٠,١٩٧
٧	**٠,٢٥٨	*٠,٢٢٨	**٠,٢٥٩	**٠,٢٦١	**٠,٢٢٠
٨	**٠,٣٨٣	**٠,٣١٣	**٠,٣٤٠	**٠,٤١٠	**٠,٣٨٥
٩	**٠,٣٦٤	**٠,٣٠١	**٠,٢٨١	**٠,٤١٥	**٠,٣٧١
١٠	**٠,٣٩١	**٠,٣١٦	**٠,٢٩٧	**٠,٤٥٢	**٠,٤٠٧
١١	٠,١١١-	٠,٠٢٧-	٠,٠٩٢-	٠,١٩٢-	٠,١١٦-
١٢	٠,٠١٠-	٠,٠١٠	٠,٠٠٥	٠,٠٣٣-	٠,٠٢٥-
١٣	**٠,٤١٤	**٠,٣٤٩	**٠,٣٥٦	**٠,٤٤١	**٠,٤١٢

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

### بالنظر للجدول السابق يتبين ما يلي:

- وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وكل من استراتيجيات طلب المساندة، والتحكم في الانفعال، والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والانكار والاستسلام، والبُعد العام لاستراتيجيات التركيز على الانفعال، وعدم ارتباطها بباقي الاستراتيجيات.
- وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين المشاعر السلبية وكل من استراتيجيات التحكم في الانفعال والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والانكار والاستسلام، والبُعد العام الاستراتيجيات التركيز على الانفعال، وعدم ارتباطها بباقي الاستراتيجيات.
- وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين التواصل السلبي وكل من استراتيجيات التحكم في الانفعال والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والانكار والاستسلام، والبُعد العام الاستراتيجيات التركيز على الانفعال، وعدم ارتباطها بباقي الاستراتيجيات.

- وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين مستوى المعاناة والخلاف وكل من استراتيجيات طلب المساندة، والتحكم في الانفعال والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والإنكار والاستسلام، والبعد العام الاستراتيجيات التركيز على الانفعال، وارتباطها بصورة دالة وسالبة بالتدين، وعدم ارتباطها بباقي الاستراتيجيات.
- وجود علاقات ارتباطية دالة موجبة بين الأفكار السلبية وكل من استراتيجيات التحكم في الانفعال والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والإنكار والاستسلام، والبعد العام الاستراتيجيات التركيز على الانفعال، وارتباطها بصورة دالة وسالبة باستراتيجية اختبار الحلول، وعدم ارتباطها بباقي الاستراتيجيات.

**نتائج الفرض الثالث:** وينص على "يسهم أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل الانحدار المتعدد بإدخال أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية كمتغيرات منبئة والكرب الزوجي كمتغير متنبأ به ويعرض الجدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار:

**جدول (١٥) تحليل الانحدار لتنبؤ أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية بالكرب الزوجي (ن=١٠٠)**

المتغير التابع	المتغير المتبئ	ر	ر <sup>٢</sup>	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	دلالة ت	القيمة الثابتة
الكرب الزوجي	عزو المسؤولية-القصدي	٧٤٢,٠	٥٥,٠	٣٧٩,١	٧٣١,٠	٥٩,٣٨	٠,٠١	٧٢٨,١٠	٠,٠١	٣٦٤,٨
	استراتيجية اختيار الحلول			٢٥٣,٠-	١٤٧,٠-			١٥٨,٢-		٠,٣٣

\*\* دالة عند ٠,٠١

ومن جدول (١٥) تظهر النتائج دلالة معادلة الانحدار، حيث كانت قيمة ف دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، وتبين أن المتغيرات المنبئة من أساليب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية تسهم في تباين درجات الكرب الزوجي بنسبة (٦٢%)، ومن قيم ت لمعادلة الانحدار تبين أن كلاً من استراتيجية اختبار الحلول، وعزو المسؤولية - القصدي كانا فقط ذوي دلالة تنبؤية دالة بالكرب الزوجي لدى الزوجات الكويتيات.

### مناقشة النتائج وتفسيرها :

**مناقشة نتائج الفرض الأول:** والذي ينص على "وجود علاقة بين أسلوب العزو والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات".

تشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض الأول؛ حيث تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للكرب الزواجي وجميع مكوناته الفرعية : المشاعر السلبية، والتواصل السلبي، والخلاقات، والأفكار السلبية وكل من عزو السبب: الثبات والعمومية والقصد، وكل من عزو الدافعية، والقصد، واللوم. وهو ما يؤكد ارتباط الكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات بأنماط عزو السبب وعزو المسؤولية/ اللوم وجميع أنماطها الفرعية.

وقد تحققت هذه النتيجة في العديد من الدراسات والأدبيات فقد أظهرت دراسة فنشام وآخرين (Fincham, et al., 1989) ارتباط الكرب الزواجي مع العزو السلبي للأسباب، وأكد ذلك دراسة ثانية لهم (Fincham, et al., 1993) أظهرت نتائجها أن الأزواج الذين مارسوا العزو السلبي قل رضاهم الزواجي خلال عام من الزواج، وفي دراسة ثالثة لهم (Fincham, et al., 1997) تبين أن الرضا الزواجي ارتبط بشكل إيجابي بعزو الأسباب وعزو المسؤولية، وأن العزو السببي وعزو المسؤولية يسهمان في التنبؤ بالرضا الزواجي خلال ١٢ شهراً من الزواج. واتفقت هذه النتائج مع دراسة ستاندر وآخرين (Stander, et al., 2001) حول علاقة أسلوب العزو بالكرب الزواجي، حيث قارنت بين عينة من الأزواج في جمهورية الصين الشعبية وعينة أزواج من الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج ارتباط أسلوب العزو بالكرب الزواجي لدى المجموعتين، كما أن هناك فروقاً في العزو السببي للمسؤولية واللوم لدى العينتين.

وفي دراسة جراهام وكونولي (Graham & Conoly 2006) عن العزو الزواجي ودوره في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وجودة الحياة الزوجية أظهرت النتائج أن العزو السلبي لسلوكيات شريك الحياة تؤثر على جودة الحياة الزوجية، وتجعل الزوجين أكثر عرضة للضغوطات، وأن العزو السببي للأزواج له دور في قدرتهم على تحمل ضغوطات الحياة والتعايش معها، كما أن نوع العزو المستخدم من قبل الأزواج له تأثير على قدرتهم على تحمل الضغوطات كما إنها تعمل كعامل وقائي من الضغوط.

كما اتفقت مع ما خرجت به دراسة شيماء عزت (٢٠١٠) حول عزو الأسباب والتفاؤل-التشاؤم : كمتغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزواجي وتبين منها وجود علاقة موجبة دالة بين درجات انخفاض الرضا الزواجي ودرجات كل من إدراك الضغوط والعزو السلبي الأسباب وأن عزو الأسباب هو متغير معدل للعلاقة بين انخفاض الرضا الزواجي وإدراك الضغوط لدى المتزوجين ووجود قدرة تنبؤية لعزو الأسباب والتفاؤل بانخفاض الرضا الزواجي لدى الإناث.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض نظرياً بأن الزوجات اللاتي يملن إلى عزو سلوكيات شركائهن إلى عوامل ثابتة ومزاجية يقدمون تفسيرات تؤدي إلى زيادة تأثير الأحداث السلبية، مما يزيد من شعورهن بالحزن والألم نتيجة قيامهن بالتركيز على سلبيات الشريك وغيض النظر

عن إيجابياته، كما أن أساليب العزو سيئة التكيف تؤدي إلى عدم القدرة على حل المشكلات بفاعلية واستخدام استراتيجيات تكيف غير ملائمة أو استراتيجيات تركز على الانفعال بدلاً عن استراتيجيات حل المشكلات مما يؤدي إلى سلوكيات سلبية ينتج عنها مشكلات زوجية، عند تراكمها قد تؤدي إلى الكرب الزوجي (Milardo & Duck, 2000).

وقد أكد هذا التفسير روثوس وساندرسون (Rathus & Sanderson, 1999) حيث أشارا إلى أن أساليب العزو لدى كل من الأزواج المكرويين والأزواج غير المكرويين متباينة، فيميل الأزواج المكرويون لاستخدام الأسلوب التفسيري السلبي أو التشاؤم حيث تدور أفكارهم حول سلوك وأسباب تصرفات الطرف الأخر على أنها سلبية وشاملة وثابتة حيث إنها تكون مقصودة ومدفوعة بالأنانية وتستحق اللوم، ويتأثر هذا العزو السلبي بالمعايير والافتراضات والتعلم السابق، حيث يؤدي إلى تضخيم الكرب الزوجي، وتقليل من قيمة جهود الطرف الآخر في تحسين العلاقة.

وأن أسلوب العزو السلبي يثير السلوكيات وردود الافعال السلبية التي تستمر وتؤدي إلى انخفاض الرضا الزوجي، حيث إن الأزواج المكرويين يكثر من العزو السلبي في المواقف الحياتية اليومية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية العجز المكتسب والتي تشير إلى أن مشاعر وقناعات العجز بنمط العزو واتجاهه، فمن خلال أنماط العزو الخارجية يتعلم الأفراد العجز إذا تعرض الفرد لموقف لا يمكنه السيطرة عليه، حيث يدرك عدم قدرته على المواجهة مما يؤدي إلى الشعور بالعجز، ثم يعمم هذا الاعتقاد إلى مواقف جديدة، حيث يتوقع الفشل في المواقف المستقبلية، وعندما يصبح الأشخاص غير قادرين على التأثير في موقف مهم بالنسبة لهم، فإنهم سيتوقفون عن محاولة تغيير ذلك الموقف، ولا يقومون بالمبادرة في مواقف جديدة حيث يكون النجاح ممكناً فالعجز المكتسب لا يعتمد فقط على توقع عدم القدرة على السيطرة في المواقف، وإنما يعتمد على الأسباب التي يعزو بها الفرد فشله.

**مناقشة نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على "وجود علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية والكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات".**

وتشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض الثاني؛ فقد بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للكرب الزوجي وجميع أبعاده: المشاعر السلبية، والتواصل السلبي، ومستوى المعاناة والخلاف، والأفكار السلبية من جانب، واستراتيجيات التركيز على الانفعال مثل طلب المساندة، والتحكم في الانفعال، والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والانكار والاستسلام من جانب آخر، في حين ارتبطت الخلافات بصورة سلبية مع استراتيجية التدين، وارتبطت الأفكار السلبية بصورة سلبية مع استراتيجية اختبار الحلول.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن استخدام الزوجات للاستراتيجيات التي تركز على الانفعال في المواقف الزوجية مثل التحكم في الانفعال والتنفيس الانفعالي، والتخيل والهروب، والانكار

والاستسلام وطلب المساندة تقود إلى ارتفاع مستويات الكرب الزوجي لديهن. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كارين وآخريين (Karen, et al., 2010) من أن الضغوط الاجتماعية التي تحدث داخل المنزل، وخارجه (المعاملة غير العادلة)، لها عواقب سلبية على جودة الحياة الزوجية والكرب النفسي، بالإضافة إلى أن الجمع بين الضغط المالي والمعاملة غير العادلة، له عواقب سلبية على الصحة النفسية للأمريكيين الأفارقة المتزوجين.

ومع ما خرجت به دراسة فينك وشابيرو (Fink & Shapiro, 2013) التي أظهرت أن مهارات التعايش التي يقوم بها الأزواج أثناء مواجهة الأحداث الضاغطة، تتوسط العلاقة بين الاختلالات الزوجية والاكنتاب، ولكن لا تتوسط العلاقة بين الرضا الزوجي والاكنتاب. وما أكدته دراسة سالابيفارد وآخريين (Salabifard, et al., 2015) من أن النساء العاملات يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط وأسلوب حل المشكلات بنسبة أعلى من ربات البيوت، وأن هناك علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والصراع الزوجي. وما بينته دراسة ماكلوجين وآخريين (McLaughlin, et al., 1988) من أن الزوجات اللاتي يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط لديهن معدل أقل من الكرب ومعدل أعلى من التوافق الزوجي، من الزوجات اللاتي لا يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط.

ومن حيث التفسير النظري فإن نتائج الفرض الثاني تشير إلى أن الكرب الزوجي يرتبط باستراتيجيات التعامل مع الانفعال أكثر من استراتيجيات التعامل مع المشكلة، ويرى "لازروس" و"فولكمان" أن استراتيجيات مواجهة الضغوط لها وظيفتان رئيسيتان هما معالجة المشكلة: حيث توجه إمكانات الفرد وطاقاته وموارده نحو حل المشكلة التي تسبب الضغط، والتعامل مع الانفعال: حيث تعمل على تقليص التوتر وخفض الضيق الناتج عن الموقف الضاغطة.

وبالتالي فإن عدم تركيز الزوجات على استراتيجيات حل المشكلة سيؤدي إلى استمراريتها وإعادة ظهورها مجدداً، وبالتالي ستكون استراتيجياتهن للتعامل مع الانفعال استراتيجيات قائمة على التخفيف من وقع المشكلة اللحظي والخفض المؤقت للمعاناة دون حل المشكلة نفسها، واختيار طريقة مواجهة المشكلة، يختلف باختلاف اعتقاد الأفراد بقدرتهم على حل المشكلة، فإذا اعتقد الفرد أنه يستطيع أن يحل المشكلة أو أن يساعد في تقليل الأضرار الناتجة عنها فإنه سيستخدم طريقة المواجهة المتمركزة على المشكلة، بينما إذا اعتقد أنه لا يستطيع عمل شي وأن المشكلة مستمرة ولا يمكن تغييرها أو التقليل من آثارها فإنه سيستخدم طريقة المواجهة المتمركزة حول الانفعال.

فاستخدام استراتيجيات مثل الإنكار والتعامل مع المشكلة كأنها غير موجودة لن يسهم في مواجهة المشكلات الحقيقية ومصادر الكرب الأساسية، واستخدام استراتيجيات التنفيس الانفعالي سيقال من المعاناة والمشاعر المزعجة المرتبطة بموقف الكرب وقد يكون حلاً جيداً على المدى

القصور لكنه لن يمنع من إعادة ظهور مصدر الكرب أو المشكلة الزوجية، كما أن الكف الانفعالي أو التحكم في المشاعر سيؤدي إلى التنفيس الداخلي عنها عبر الأعراض الجسدية أو التعب المزمن أو الشعور بالإرهاق وهو ما قد يوجد مشكلات ومصادر كرب جديدة، والاستسلام للانفعال كاستراتيجية انفعالية سيجعل الزوجة تتعامل كضحية ويقلل من ثقها لنفسها وتقديرها لذاتها وسيرتبط باستمرار رؤية نفسها كغير قادرة على التعامل مع مصادر الكرب النفسي.

**مناقشة نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على وجود "إسهام أسلوب العزو واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية في التنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات".**

تشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض الثالث جزئياً؛ حيث بينت النتائج أن كلاً من استراتيجيات اختبار الحلول وعزو القصد تسهم بالتنبؤ بالكرب الزوجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كون استراتيجية اختبار الحلول باعتبارها إحدى الاستراتيجيات المرتكزة على المشكلة والموجهة للحل تعمل على أن يقوم الزوجان بتحديد أفضل الحلول الواقعية والممكنة للمشكلة المعروضة، وهو ما يتطلب التعامل مع المشكلة بموضوعية وواقعية والبحث عن الحلول المنطقية الملائمة لها، وبالتالي لا يجعل الزوجان المشكلة تستمر أو تتفاقم أو تتعقد، ويسرعان باختيار الحل الأنسب لها، وهو ما يقلل من المشاعر السلبية والكرب المرتبط بالمشكلة ويسهم في خفض الشعور بالكرب لهذه المشكلة.

في حين أن أسلوب عزو المسؤولية القائم على عزو القصد يؤدي إلى استخدام العزو الخارجي وتشويه ادراك الموقف باعتبار الشريك في الحياة الزوجية هو المسئول عن ما بها من مشكلات، وأنه متعمد ولديه القصد والنية لذلك، ولا شك أن هذا النمط من الادراك المشوه باعتبار أن الزوج أو الزوجة مسئول عن المشكلة ويقصد ويتعمد ما قام به سيزيد من الأفكار السلبية التلقائية حول الزواج وبالتالي يزيد من المشاعر السلبية المصاحبة، ويزيد حدة الخلافات بين الأزواج وجميعها هي مكونات الكرب الزوجي وعوامل استمراره.

وتتفق هذه النتيجة مع ما خرجت به دراسة فينك وشابيرو (2013) Fink & Shapiro التي أظهرت أن مهارات التعايش التي يقوم بها الأزواج أثناء مواجهة الاحداث الضاغطة، تتوسط العلاقة بين الاختلالات الزوجية والاكنتاب، ولكن لا تتوسط العلاقة بين الرضا الزوجي والاكنتاب. وما أكدته دراسة سالابيفارد وآخرين (Salabifard, et al., 2015) أن النساء العاملات يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط وأسلوب حل المشكلات بنسبة أعلى من ربات البيوت، وأن هناك علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والصراع الزوجي. وما بينته ماكلوجين وآخرين (Mclaughlin, et al., 1988) من أن الزوجات اللاتي يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط لديهم معدل أقل من الكرب ومعدل أعلى من التوافق الزوجي، من الزوجات اللاتي لا يستخدمن استراتيجيات مواجهة الضغوط.

وأيضاً مع دراسة فينشام وآخرين (Fincham, et al., 1993) حيث أظهرت نتائجها أن الأزواج الذين مارسوا العزو السلبي قل رضاهم الزوجي خلال عام من الزواج، وفي دراسة أخرى لهم (Fincham, et al. 1997) تبين أن الرضا الزوجي ارتبط بشكل إيجابي بعزو الأسباب وعزو المسؤولية، وأن العزو السببي وعزو المسؤولية تتبأ بالرضا الزوجي خلال ٢ شهراً من الزواج وفي دراسة جراهام وكونولي (Graham & Conoly 2006) عن العزو الزوجي ودوره في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وجودة الحياة الزوجية أظهرت النتائج أن العزو السلبي لسلوكيات شريك الحياة تؤثر على جودة الحياة الزوجية، وتجعل الزوجين أكثر عرضة للضغوطات، وأن العزو السببي للأزواج له دور في قدرتهم على تحمل ضغوطات الحياة والتعايش معها، كما أن نوع العزو المستخدم من قبل الأزواج له تأثير على قدرتهم على تحمل الضغوطات كما انها تعمل كعامل وقائي من الضغوط.



## قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أريج جميل حنا (١٩٩٤). أساليب العزو وعلاقتها بالكآبة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

أسماء زهاني (٢٠١٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة خضير بسكره.

آمال عبدالقادر جودة (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. المؤتمر التربوي الأول، كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٠). دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٦)، ص ص ١٩٩-٢٥٣.

بشرى كاظم سلمان (٢٠٠٠). الفشل وعلاقته بموقع الضبط ودافع الإنجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.  
حسن مصطفى عبدالمعطي (١٩٩٢). ضغوط أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١٩)، ص ص ٢٦١-٣٢٥.

سارة عبدالله العواد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجي لتنمية المهارات الاجتماعية في الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سهير معوض (٢٠٠٩). علم الاجتماع الأسري، جامعة الملك فيصل، كلية التربية/بنات.  
شعبان جاب الله رضوان (١٩٩٢). العلاقة بين أحداث الحياة ومظاهر الاكتئاب. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

شيماء عزت مصطفى باشا (٢٠١٠). عزو الأسباب، التفاؤل-التشاؤم: متغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة حلوان.

صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- صلاح فؤاد مكايي (٢٠٠٣). دراسة تنبؤية لأثر أحداث الحياة الضاغطة على بعض متغيرات الشخصية لدى فئات من الموهوبين. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، العدد (٤٦).
- عادل خضر (١٩٩٤). عزو النجاح والفشل الدراسيين وعلاقته بدافعية الإنجاز، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عايدة شكري حسن (٢٠٠١). ضغوط الحياة والتوافق الزوجي والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية والسويات "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عبدالرحمن سليمان الطيرري (١٩٩٤). **الضغط، مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته**، شركة الصفحات الذهبية، الرياض.
- عبدالله جاد محمود (٢٠٠٤). بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم، *مجلة كلية التربية النوعية بالمنصورة*، العدد (٤)، ص ص ٢-٥٢.
- عبدالله سلمان (١٩٨٩). موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، *مجلة علم النفس*، العدد (١٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- عبدالله عسكر (٢٠٠١). **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عويد المشعان (٢٠٠٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات نفسية، القاهرة*، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد (١٠) العدد (٤) ص ص ٥٠٥-٥٣٢.
- فلاح محروث (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**، مطابع المداد، الرياض.
- مايسة أحمد النيال وماجدة خميس علي (١٩٩٥). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة سيكومترية مقارنة، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٣٦)، ص ص ٢٢-٤٠.
- محمد بن سالم القرني (٢٠٠٨). **تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكرب الزوجي**. سلسلة الرسائل الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- محمد الشناوي ومحمد عبدالرحمن (١٩٩٤). **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محمد القرني، وسهير الغالي (٢٠٠٤). **العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية**. مكتبة الرشد. المملكة العربية السعودية. الرياض.

مدوحة سلامة (١٩٩١). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، *مجلة دراسات نفسية*، القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، العدد(١)، ص ص ٤٧٥-٤٩٦.

منى أحمد عرسان (٢٠١٢). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الاخلاقي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا: جامعة الخليج العربي.

منى توكل السيد (٢٠٠٢). الضغوط النفسية كما يدركها أبناء المصريين العاملين بالخارج وعلاقتها بتوافقهم وتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

هبة كمال مكي (٢٠٠٦). مركز التحكم والضغوط الأسرية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ببورسعيد، جلعة قناة السويس.

#### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Abbasi, G. & Montazar, A. (2019). The relationship between appreciation, sense of humor and social support with marital satisfaction in nurses, **Journal of health and care**, (21)1, pp 34-43.
- Bodenmann, G.; Kessler, M.; Kuhn, R.; Hocker, L. & Randall, A. K. (2020). Cognitive-Behavioral and Emotion-Focused Couple Therapy: Similarities and Differences. *Clinical Psychology in Europe*, 2(3), 1-12.
- Benjamin,R. & Thomas, N. (2020). Research on marital satisfaction and stability in the 2010S:Challenging conventional wisdom,**Journal of marriage and family**. (82)1, pp 100-116.
- Bourne, J. & Ekstrand, B. (1982). **Psychology its Principles and Meanings**. New York: CBS College Publishing.
- Bloch, L.; Haase, C. & Levenson, R. (2014). Emotion regulation predicts marital satisfaction: More than a wives' tale. **Emotion**, 14(1), 130.
- Cemaicilar, Z.; Canbeyli, R. & Sunar, D. (2003). Learnd Helplessness Therapy and Personality Traits: An Experimental Study.**Journal Of Social Psychology**, 143(1), 17-65.
- Christensen, A.; Eldridge, K.; Jacobson,N.; Prince, S. & Cordova, J. (2000). Integrative Behavioral Couple Therapy: An Acceptance-Based, Promising New Treatment for Cuple Discord, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**. 68(2) 351-355.

- Doa, A. & Rosa, D. (2003). How Do Children with Developmental disabilities impact Their Parents Satisfaction, Self Esteem, Symptoms of Stress, Ways of Coping, Marital Satisfaction and Family Support. **Humanities& Social Sciences**, 69(4), 1183.
- Dimkpa, D.L. & Wilcox, L.A. (2010). Married Couples Perceotion of Family Stress. **Asian Social Science**, 6(12), 1-5.
- Fincham, F.; Bradbury, T. & Beach, S.(1989). Marital Distress,Depression and Attributions, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**. (57) (6) pp768-771.
- Fincham, Frank, D. & Bradbury, Thomas, N. (1993). Marital Satisfaction, Depression, and Attributions: A Longitudinal Analysis, **Journal of Personality and Social Psychology**. 64(3) 442-452.
- Fincham, Frank, D.; Bradbury, Thomas, N.; Arias, Ieana, Byrne, Christina, A.; Karney & Benjamin, R. (1997). Marital Violence, Marital Distress and Attributions. **Journal of Family Psychology**, 11(3), 367-372.
- Fincham,F.,Harold,G., Phillips., S.(2000).The Longitudinal Association Between Attributions and Role of Efficacy Expectations, **Journal of family Psychology**. 14(2) 267-285.
- Fink, B. & Shapiro, A. (2013). Coping Mediates the Association Between Marital Istability and Depression, But Not Marital Satisfaction and Depression, **Couple and Family Psychology: Research and Practice**. 2(1) 1-13.
- Goldenbrerg, I. & Goldenberg, H. (2000). **Family Therapy An Overview**. Wadsworth Adivision of Thomson Learning:Canada.
- Gottman, J.M. (1993). A Theory of marital dissolution and Stability. **Journal of Family Psychology**, 7, 57-75.
- Gottman, J. & Krokoff, L. (1998). Marital Interaction and Satisfaction: A longitudinal View, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**. 57(1) 47-52.
- Graham, J. (2003). The role of Marital Attributions in The Relationship Between Life Stressors and Marital Quality. **PHD**: Texas A&M University.
- Graham, J. & Conoly, C. (2006). **The Role of Marital Attributions in the Relationship Between Life Stressors and Marital Quality, Personal Relationships**. 113, 231-241.
- Hedlund, M. (1994). **Efficacy of a Relationship Enhancement Program on Changing Distress: Maintaining Attributions for Negative Events** (Communication skills, Marital Satisfaction& Stress). Dissertation Abstracts International, 56(04B), 2328.

- Heene, L. & Buysse, Oost. (2005). Indirect Pathways Between Depressive Symptoms and Marital Distress: The Role of Conflict Communication, Attributions, and Attachment Style. **Family Process Journal**, 44(4), 413-440.
- Jacobson, N. & Cordova, J. (1998). Acceptance Versus Change Interventions in Behavioral Couple Therapy: Impact on couple in session communication. **Journal of Marital and Family Therapy**, 24(4), 437-455.
- Karen, D.; Lincoln & David H. (2010). Stress, Marital Satisfaction, and Psychological Distress Among African Americans. *Journal of Family Issues*, 31(8), 1081-1105.
- Kamel, G. (2016). Relationship between infertility-related stress and emotional distress and marital satisfaction, **Journal of Health Psychology**, (21)6, pp 1043-1054.
- Kalantari, F. & Merart, M. (2019). the relationship between personal attributes, attributional style and self distinctness with marital infidelity through irrational beliefs mediation. **Journal of Psychological Achievements**, 26(1), 211-232.
- Kelly, A.B. & Halford, W.K. (1995). The Generalisation of Cognitive Behavioral Marital Therapy in Behavioral, Cognitive and Physiological Domains. **Journal of Behavioural and cognitive Psychotherapy**, 23, 381-398.
- Kinnuen, U. (2004). Economic Stress and Marital Adjustment among Couples: Analyses at the Dyadic level. **European Journal of Social Psychology**, 34(5), 519-532.
- Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). **Stress Appraisal, and Coping**. New York: Springer Publishing Company.
- Mclaughlin, Mike; Cormier, L.; Sherlyn & William, H. (1988). Relation Between Coping Strategies and Distress, Stress and Marital Adjustment Of Multipler Role Women. **Journal Of Counseling Psychology**, 35(2), 187-193.
- Milardo, R. & Duck, S. (2000). **Families as Relationships**, New Yourk: John Wiley & Sons.
- Neuman, B. (1989). **The Newman, System Model**-in B. Newman (Ed). Neuman, College-Department of Nursing. (2nd), 3-50.
- Navid, B.; Mohammadi, M.; Maroufizadeh, S.; Amini, P.; Shirin, Z. & Omani-Samani, R. (2018). Relationship between quality of life, relationship beliefs and attribution Style in infertile couples. **International journal of fertility & sterility**, 12(2), 119.
- Pai, A.; Greenley, R.; Lewandowski, A.; Drotar, D.; Youngstrom, E. & Peterson, C. (2007). A Meta-analytic review of the influence of Pediatric Cancer on Parent and Family Functioning. **Journal of Family Psychology**, 21(3), 407-415.

- Randall, A.K. & Bodenmann, G. (2009). The Role of Stress on Close Relationships and Marital Satisfaction. **Clinical Psychology Review** .29(2), 15-105.
- Rathus, J. & Sanderson, W. (1999). **Marital Distress: Cognitive Behavioral Intervention for Couples, Clinical Application of Evidence Based Psychotherapy.**
- Raven, B. & Rubin, J. (1983). **Social Psychology**. 2nd ed, New York: John Wiley & Sons.
- Roesch, S. & Weiner, B. (2001). A meta-analytic review of coping with illness: do causal attributions matter?. *Journal of psychosomatic research*, 50(4), 205-219.
- Rogers, S. & Deboer, D. (2001). Changes in Wives income: Effects on Marital Happiness, Psychological Well-being and the risk of divorce. **Journal of Marriage and Family**, 63(2), 458-472.
- Rosino, M. (2016). *Abc-X Model of Family Stress and Coping*, University of Connecticut, Usa.
- Rugel, R. P. (2003). **Treating Marital Stress Support Based Approaches**. The Haworth Clinical practice press: New York.
- Salabifard, S.; Rafezi, Z. & Haghghatbayan, A. (2015). The Relationship Between Coping Strategies and Marital Conflict on Employed Women and House wives and Compared These Two Groups, **Jurnal UMP Social Sciences and Technology Management**. 3(3) 542-548.
- Scheff, T. & Retzinger, S. (1991). **Emotions and Violence: Shame and Rage in Destructive Conflicts, Lexington Books Series on Social Theory**.
- Seligman, M. (1990). *Learned Optimism*, New York: Alfred A. Knopf. Rathus, J. H. & Sanderson, W.C. (1999). **Marital Distress Cognitive Behavioral Interventions for Couples**: Jason Aronson Ins: London.
- Stander, V.; Hsiung, P. & Macdermid, S. (2001). The Relationship of Attributions to Marital Distress: A Comparison of Mainland Chinese and U.S. Couples, **Journal of Family Psychology**. 15(1) 124-134.
- Wallace, M. & Goldstein, J.H. (1994). **An Introduction to Psychology**. U.S.A.: Brown & Benchmark.
- Walsh, (2003). **Family Resilience: A Frame Work for Clinical Practice**. *Family Process*, 42(1).
- Wortman, C. & Louftus, E. (1992). **Psychology**. United States of America: Alfred A. Knopf, inc. .

# **The Role of Attribution Style and Family Coping Strategies in prediction of Marital Distress in a sample of Kuwaiti Wives**

**By**

**Shaaban Jaballah Radwan**  
**Department of Psychology**  
**Cairo University**

**Fajr Adel Abdulkarim Al-Halban**  
**A Senior Research Analysts, Ministry**  
**Of Education, Kuwait**

## **Abstract:**

This study aims to identifying the role of attribution style and Family Coping Strategies in predicting the marital distress among a sample of Kuwaiti Wives. A correlational descriptive methodology was used on a sample of (100) married Kuwaiti women, aged 25-45, with an average of 34.69 and an SD of 6.78. This sample was obtained from different governorates of the State of Kuwait.

The study results showed a positive significant correlational between the overall score of marital distress and all of its sub-dimensions as well as both of responsibility attribution and casual attribution. They also showed that there was a positive relationship between the overall score of Marital Distress and allof its dimensions, the level of suffering and disagreement, negative thoughts and between the emotion-focused strategies. This relationship has also associated with only one of the problem-centered coping strategies, which is seeking for social support. As well as both of test solutions and responsibility attribution strategies predict marital distress among Kuwaiti Wives.

**Key Words:** Attribution Style - Family Coping Strategies - Marital Distress – Kuwaiti Wives.